تركيا تمارس سياسات مُسيئة بحق جميع شعوب الشرق الأوسط

في حوار أجرته صحيفتنا مع عضو المجلس الرئاسي في مجلس سوريا الديمقراطية والإدارية في مكتب المرأة بمجلس سوريا الديمقراطية إلهام عمر تَمحور حول التضامن مع مقاومة ليلى كوفن التي مثَّلت جميع النساء العاشقات للحريَّة والمُناهضات للظُلم والاستبداد وقمع الحريات وللوقوف في وجه الأنظمة الفاشيَّة في كل مكان، ولفضح مُمارساتهم الوحشيَّة واللاأخلاقيَّة

٤»

الشرق الأوسط .... الأزمات والحلول الممكنة-٢-

أمام الكم الهائل من القضايا والإشكاليات التاريخية والاجتماعية التي تعشعش في بنية المجتمعات الشرق الأوسطية لا بد من نظريات أو أفكار تساهم في تغيير شكل المجتمعات وتحولها إلى حالة أفضل، ولا يمكن تغيير هذه الأمراض المزمنة ألا من خلال ثورة عارمة (مضادة تجاه جميع العناصر الاجتماعية المطرودة من نظام المدنية)

٥»

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٦٣٤- الأحد ٢٠١٨/١٢/١٦م

اعتبر الرئيس المشترك لمكتب العلاقات في حزب الاتحاد الديمقراطي، والناطق باسم الحزب التهديدات التركية بمثابة الدفاع عن داعش، وقال في هذا السياق «بعد أن اقتربنا من الانتصار في مدينة هجين آخر جيوب داعش في شرق الفرات, وتصريحات تركيا حول هجين وزوال خطر داعش على حد تعبيرها، ليست إلا بمثابة المدافعة عن داعش أو ما يوازيها من قوات مرتزقة مدعومة من تركيا».

٢»

معارك قوية في هجين وتحرير خمسمئة مدني

٢»

تشتد المعارك بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية ومرتزقة داعش في شوارع وأزقة بلدة هجين، وبعد أن تكبد المرتزقة خسائر كبيرة في صفوفهم، باتوا يلفظون أنفاسهم الأخيرة، ويلجؤون إلى العمليات الانتحارية التي تتصدى لها قوات سوريا الديمقراطية بكل شجاعة.

الواقع الزراعي في الرقة مُعاناة وحلول تُلوح في الأفق

٧»

تعرضت كافة المرافق العامة والبنية التحتية في الرقة للتخريب والدمار من جراء أفعال المرتزقة وتراجعت الزراعة لدرجة لم يسبق لها مثيل على مرِّ السنين فقد كانت الرقة السلة الغذائية الأولى لسوريا أما بعد ما مرّت به فقد تدنى الإنتاج الزراعي في المنطقة لأسباب عدة كشح البذور الممتازة، ونقص الأسمدة وغلاء أسعارها، ناهيك عن انقطاع ري المضخات فمعظم الحقول الزراعية تعتمد على ري المضخات التي قام المرتزقة بتفخيخها وتخريبها مما أدى إلى تضررها بالكامل

هل يستوي شرق الفرات بغربه؟!

٩»

لم تتوقف أنقرة على مدارِ الأزمة السوريّة عن إطلاقِ التهديداتِ ودعم كلِّ مجاميع المرتزقة لاستهدافِ مناطقِ شمالِ سوريا، حتى إذا ما ضمِنت الصّمتَ الدوليّ بادرت إلى دفع جيشها عبر الحدود لتنفيذِ مخططها التوسعيّ في سوريا، جرى ذلك في احتلال جرابلس والباب وعفرين

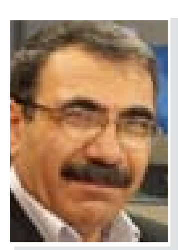

التهديدات التركية استهداف للمشروع الديمقراطي السوري

٤»

أدب الأطفال وأهميتهُ

٨»

النقد البناء هدفنا..

١٠»

أكاديمية الشهيد "خالد عليوي"... عام يُثبِت إنها منارة للفكر الديمقراطي

تمَّ افتتاح أكاديمية الشهيد خالد عليوي، لتكون منارة يَستنير بها أبناء الطبقة بعد مرور ستة أشهر على تحرير المدينة من مرتزقة داعش، على يد قوات سوريا الديمقراطية

٦»

نساء عفرين ... بتضامننا مع ليلى كوفن سنكسر المحتل وسجن إيمرالي

سنحطم نظام إيمرالي ونعيش بحرية مع قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان»، هذا الشعار الذي عبّر عن استمرار المقاومة في السجون والتفاف الشعب حول قائدهم، كان الدافع لمشاركة ٦٠ امرأة من عفرين والشهباء في فعالية إضراب عن الطعام ببلدة بابنس، التابعة لناحية فافين في مقاطعة الشهباء لتتضامن مع مقاومة ليلى كوفن

٣»

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
shrktronahi@gmail.com
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦

يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر، تسعى إلى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتتطلع إلى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بينية إنسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تحليلي واقعي يتطرق إلى مكامن العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الغيورين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتطبيق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

أبناء كوباني ينددون بالصمت الدولي حيال تهديدات أردوغان لمناطق شرق الفرات

روناهي/ كوباني ـ خرج الآلاف من أهالي مقاطعة كوباني بمظاهرة حاشدة في كوباني، في الثالث عشر من كانون الأول الجاري؛ تنديداً واستنكاراً لتهديدات الدولة التركية لشن هجمات على شرق الفرات، وتلبيةً للنفير العام الذي أعلنت عنه الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا .

ديلبر يوسف

للوقوف صفاً واحداً ضد السياسات الاستعمارية للدولة التركية، وشجب الصمت الدولي حيال ذلك، حيث خرجت تظاهرة حاشدة في كوباني، تنديداً بالعدوان التركي على مناطق شمال وشرق الفرت.

وذلك بتجمع الآلاف من أهالي مقاطعة كوباني في ساحة المرأة الحرة وسط مدينة كوباني، حاملين لافتات دوّنت عليها شعارات كالتالي: «أردوغان يهدد لأحياء دولة عثمانية من جديد، الاعتداءات على كوباني هي لإعادة الحياة لداعش»، إضافةً إلى شعارات شجبت الصمت الدولي حيال انتهاكات الدولة التركية بحق شعوب الشمال السوري.

حيث انطلقت التظاهرة من ساحة المرأة، والتي جابت شوارع المدينة، مرددين شعارات تؤكد على إصرارهم على حماية أراضيهم من أي اعتداء.

وعقب وقوف التظاهرة في ساحة الشهيد عكيد، تحدثت ديلبر يوسف باسم الإدارة الذاتية في إقليم الفرات قائلةً: «من يطلق عليهم أردوغان بأنهم إرهابيين، إنهم أبناء شعوب الشمال السوري، وهم من أنقذوا العالم من أخطر المرتزقة في الشرق الأوسط «داعش».

مضيفةً بالقول: «عندما تنفس مرتزقة داعش آخر أنفاسهم في آخر معاقل لهم في ريف دير الزور الشرقي، لن يتمكن أردوغان أن يقف ساكناً أمام نهاية مرتزقته التي فشلت في ضرب مشروع الأمة الديمقراطية، فأضطر أن يدخل بنفسه لمحاربة مشروعنا الديمقراطي الذي يضم بداخله كافة شعوب الشمال السوري، ويشكل خطراً على سلطته الدكتاتورية».

واختتمت ديلبر حديثها بالقول بأنه يجب على دول العالم وعلى رأسها حلف الناتو والنظام السوري من صرح موقفها حيال تهديدات أردوغان، لأن تلك الاعتداءات ليست على شعوب سوريا فقط، بل على الإنسانية بأجمع، واعتداءً على الأراضي السورية».

وانتهت فعاليات التظاهرة بترديد الشعارات التي تُدين وتستنكر عدوان الدولة التركية على الأراضي السورية، وشجب الصمت الدولي حيال ذلك.

سند تبليغ حكم

في الدعوى رقم أساس/942/ لعام 2018م
طلب التبليغ: فوزية العبد العليوي
المطلوب تبليغه: محمود العساف بن محمد
والمحسومة بالقرار رقم/1725/2018م والقاضي من حيث النتيجة:
1- التفريق بين المدعية فوزية العبد العليوي والمدعى عليه محمود عساف لعلة الشقاق والضرر واعتبارها طلقة بائنة واحدة.
2- إلزام المدعى عليه بدفع مقدم المهر وقدره /100000/ل.س للمدعية.
3- إلزام المدعى عليه بدفع مبلغ /80000/ل.س وهو مؤخر المهر.
4- إلزام المدعى عليه بإرجاع المصاغ الذهبي الذي يقدر بخمس غراماً للمدعية أو ما يعادل قيمتها.
ولك حق الاستئناف خلال /15/ يوماً من اليوم التالي بعد تبليغك الحكم
وأن لم تحضر سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة تنفيذ الأحكام في مجلس العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/1509/ لعام 2018م
على السيد: أحمد حلوي البكور الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة / 10صباحا / من يوم الأحد /23/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: فارس محمود العيدو.
بطلب: تثبيت بيع
وإن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/457/ لعام 2018م
على السيد: عبد الخطاف البرهو بن سعد الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة / 10صباحا/ من يوم الأحد/30/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: حسين خطاف.
بطلب: منع معارضة.
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة التمييز في منبج

مذكرة أخطار

في الدعوى رقم أساس/478/ لعام 2018م
على السيد: ابراهيم حج محمد الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة / 10 صباحا/ من يوم الأحد /23/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: علي ملا علي.
بطلب: خلاف عقاري.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة أخطار

في الدعوى رقم أساس /1373/ لعام 2018م
على السيد: حسين المحمود الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة 10 صباحاً من يوم الاثنين 24/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: جميل البرهو بن ياسين.
بطلب: تثبيت بيع.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/ 1389/ لعام 2018م
على السيد: حسين الموسى بن مصطفى الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة / 10 صباحا/ من يوم الأربعاء /26/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيدة :خزنة العلي بنت محمد.
بطلب: تفريق لعلة الشقاق ومؤخر المهر+ مصاغ ذهبي .
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/1581/ لعام 2018م
على السيد: صبحي حمام بن عبد الرحمن الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10 صباحا/ من يوم الأربعاء /26/12/2018م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيدة: أمينة عبود بنت حسن.
بطلب: تفريق لعلة الشقاق.
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ ـ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم ـ الشارع العام ٤٥٢٧١٤ ـ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ ـ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ ـ المكتبة الرئيسية ـ كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

مسؤولينَ في الادارة الذاتية لعفرين:

"عمر أردوغان السياسي مرتبط باستمرار الإرهاب"

شيرازحمو

جعفر سليمان

روناهي \عفرين- أكد مسؤولَين في الإدارة الذاتية في عفرين رفضهم للتهديدات التركية الأخيرة لمناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، بل والتأكيد على أن تحرير عفرين من الاحتلال هو الهدف الأول لهم، وهذا الهدف هو الضامن الوحيد لمنع التمدد التركي ومرتزقته في شرق الفرات وضرب الإرهاب.

وفي تصريح خاص لصحيفتنا، قالت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لإقليم عفرين شيراز حمو إن الدولة التركية تتبع سياسة استعمارية وتخاف من تمدد الفكر الديمقراطي، إضافة لمحاولة النظام التركي إلهاء الداخل التركي عن مشاكله بافتعال الأزمات الخارجية، وأن ما يحدث من فلتان امني وفشل تركيا في ضبط المجموعات المسلحة في المناطق السورية التي تحتلها، والتقدم الدائم في شمال سوريا في نشر الأمن والفكر الديمقراطي ومحاربة التطرف والإرهاب، وإن هذه التهديدات مرتبطة بالاتفاقات التركية الروسية وعلاقتها مع النظام الإيراني والسوري، وقرب الانتصار الكبير على داعش، ما يدفع اردوغان لهذه التهديدات. أن التهديدات التركية تستهدف الأمن والسلم الأهالي في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية، والعيش المشترك بين شعوب المنطقة، لذا فالنظام التركي الذي يطيل عمره عبر القمع وطمس الآخر، واعتقال المعارضين والديمقراطيين في داخل تركيا، وإلهاء الشعب التركي بمخرجات الأزمات الخارجية والترويج لحملتها الانتخابية المقبلة في الداخل.في حين ربط الرئيس المشترك للمجلس التشريعي لعفرين سليمان جعفر بين فشل تركيا في ضبط المجموعات الإرهابية في إدلب وبسط الأمن وبين هجماته هذه في إشارة إلى أن عمر أردوغان السياسي مرتبطة باستمرار الإرهاب.

وأشار سليمان جعفر الرئيس المشترك للمجلس التشريعي في عفرين، إلى أن التهديدات التركية الأخيرة ليست بجديدة، وإنما بدأ رئيس حكومة العدالة والتنمية قبيل العدوان على عفرين بالتهديد لشن حملة عسكرية تصل حتى الحدود العراقية الإيرانية، تنفيذاً للميثاق الملّي الذي ينص على أن الحدود الجنوبية لتركية تمتد من البحر المتوسط إلى الطرف ودير الزور وصولاً للعراق. وأضاف جعفر أن تركيا تحاول اللعب علي الراي العام العالمي والتمدد رويداً رويداً بعد سيطرتها على ريف اللاذقية مروراً بإدلب ووصولاً لجرابلس، وان التهديدات التركية مستمرة في ظل عدم وجود أي خروقات امنية من جانب قوات سوريا الديمقراطية ضد أمنها القومي وما تستخدمه تركيا من حجج هي مفضوحة ولكن المجتمع الدولي يغض الطرف عن سياستها هذه، وبالتالي هذه التهديدات ليست بمعزل عن مغازلة سياسية للقوى المهيمنة على العالم مع تركيا التي تدعم الإرهاب.وناشدت كل من شيراز حمو وجعفر سليمان شعوب شرق وشمال سوريا للالتفاف حول إدارته والعمل على إفشال مضمون هذه الهجمات. وضرورة التيقظ من الحرب الخاصة التي تشنها الآلة الإعلامية للاحتلال التركي، وذلك بتقوية التنظيم والاستجابة للنفير العام.

علينا الاعتماد على أنفسنا ضد التهديدات التركية

حذّر الرئيس المشترك لمكتب العلاقات في حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، تركيا من مغبة أي عمل «متهور» ضد مناطق شمال شرق سوريا وأكد أن شعب المنطقة سيرد بقوة على أي هجوم محتمل، داعياً شعوب شمال شرق سوريا للاعتماد على أنفسهم وعدم التعويل على أية أطراف أخرى، وربط مسلم التهديدات التركية الأخيرة بتأزم الوضع الداخلي التركي قائلاً «بالنسبة للتهديدات التركية الأخيرة هي مؤشر تأزم الوضع في تركيا، وهي (تركيا) خسرت الكثير من أوراق المساومة وباتت في مأزق حقيقي في إدلب» وأكد مسلم بأن التهديدات التركية تهدف «للتغطية على فشلها السياسي والاقتصادي، والمخرج حسب رؤيتها الطرف الأضعف ألا وهو الشعب الكردي، كما وتهدف إلى تعكير أجواء الحل في سوريا». مضيفاً « ومحاولاتها هذه هي للحصول على بعض التنازلات من أمريكا، أو من بعض الأطراف الأخرى في مناطق أخرى في سوريا

واعتبر صالح مسلم التهديدات التركية بمثابة الدفاع عن داعش، وقال في هذا السياق «بعد أن اقتربنا من الانتصار في مدينة هجين آخر جيوب داعش في شرق الفرات، وتصريحات تركيا حول هجين وانتهاء داعش هناك ليست إلا بمثابة المدافعة عن داعش أو ما يوازيها من قوات مرتزقة مدعومة من تركيا

وعلى الصعيد الداخلي في مناطق شمال شرق سوريا قال مسلم «نحن مصممون على الحفاظ على مكتسباتنا والدفاع عن أرضنا ووجودنا، وليس أمامنا سوى الاعتماد على نفسنا في المقاومة من خلال الاعتماد على تنظيم صفوفنا وصفوف شعبنا» وحذر مسلم من الحرب النفسية التي يمارسها الإعلام التركي بهدف إفراغ المنطقة من مكوناتها ومحاولة تشجيع الشعب على الهجرة من المنطقة والتخلي عن أرضه، وفي ختام حديثه دعا مسلم المجتمع الدولي والتحالف الدولي لمحاربة داعش وأصدقاء الشعب السوري « لاتخاذ موقفهم من التهديدات» مضيفاً «ورغم كل هذا فإننا يجب أن نعتمد على أنفسنا في الدرجة الأولى وعدم الاعتماد على أطراف أخرى للدفاع عن أنفسنا وأرضنا.

معارك قوية في هجين وتحرير خمسمئة مدني

تشتد المعارك بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية ومرتزقة داعش في شوارع وأزقة بلدة هجين، وبعد أن تكبد المرتزقة خسائر كبيرة في صفوفهم، باتوا يلفظون أنفاسهم الأخيرة، ويلجؤون إلى العمليات الانتحارية التي تتصدى لها قوات سوريا الديمقراطية بكل شجاعة. وفي هذا السياق قال مصدر عسكري من منطقة هجين، إن معارك المحتدمة والمباشرة تدور منذ ساعات الصباح الأولى، وهي مستمرة حتى في شوارع وأزقة الأحياء الواقعة شمال وشرق بلدة هجين في ريف دير الزور. وأكد المصدر بأن مرتزقة داعش «التي تلفظ أنفاسها الأخيرة» تلجأ إلى العمليات الانتحارية، مشيراً أن مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية قتلوا اثنين من المرتزقة عندما كانا يحاولان تفجير نفسيهما من خلال الدروع الناسفة. وبالتزامن مع تحقيق قوات سوريا الديمقراطية التقدم في محور هجين حررت هذه القوات ما يقارب الخمسمائة مدني، في محاور بلدة سوسة وقريتي شجلة والباغوز. بريف ديرالزور وبمحاذاة الحدود العراقية. هذا وأفاد مصدر عسكري من هناك حيث أكد بأن مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية حرروا هؤلاء المدنيين في تلك المناطق، ومن ثم نقلوهم إلى مناطق آمنة تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية ليتم تأمين المسكن والمستلزمات الضرورية لهم

مظلوم كوباني: قواتنا سترد بقوة على تركيا في حال شنها لهجوم

أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني إن قوات سوريا الديمقراطية سترد على أي هجوم تركي، مشيراً أنهم سيواصلون الجهود الدبلوماسية لمنع أي هجوم

جاء ذلك في مقابلة لوكالة رويترز مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، حيث أكد مظلوم كوباني بأن قواتهم سترد على تركيا في حال شنها لهجوم على مناطق شرق الفرات أو غيرها كما صرح بذلك أردوغان

وحذر مظلوم كوباني من أن الهجوم التركي «سيعطل مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية الذين يحاربون فلول داعش حالياً في شرق سوريا وهو ما سيسمح للمتشددين بالانتشار من جديد»

وفيما يخص التهديدات التركية بمهاجمة أراضي شمال وشرق سوريا، قال مظلوم كوباني «نحن مستعدون لأي هجوم وسنرد بقوة، ضمن مناطقنا. وحتى هذه اللحظة محاولاتنا الدبلوماسية مستمرة لردع هذا الهجوم على مناطقنا»

اما بشأن محاربة الإرهاب قال مظلوم كوباني بأن هناك خمسة آلاف مرتزق لداعش في بلدة هجين ومحيطها، معظمهم من العرب والأوروبيين وأجانب آخرين مع أسرهم.

الايزيديون يحتفلون بعيد الصوم ويستنكرون الاعتداء على شنكال

احتفل، إيزيديو ناحية تربه سبيه بعيد إيزي الذي صادف يوم الجمعة، بعد صوم ثلاثة أيام، عبر تبادل الزيارة فيما بينهم، إلا أن الهجوم التركي على المناطق الإيزيدية ترك غصة في قلبوهم هذا العام. ومنذ ساعات الصباح الباكر بدأ الإيزيديون في ناحية تربه سبيه بمقاطعة قامشلو بممارسة طقوس عيد إيزي أو عيد الصوم الكبير، وهذا العام كان لعيد إيزي وقع خاص على المجتمع الإيزيدي، نتيجة هجمات جيش الاحتلال التركي على شنكال عشية العيد، مما جعل العيد ناقصاً بالنسبة لهم، ورداً على الهجمات التركية تلك مارس إيزيديو ناحية تربه سبيه طقوسهم كاملةً وتحدث المواطن الايزيدي فارس شمو عن العيد قائلاً: الايزيديون يمارسون طقوسهم هذا العام كما الأعوام السابقة، إلا أن الهجوم التركي على المناطق الإيزيدية ترك غصة في قلبوهم، وأن الدولة التركية تعادي الشعب الإيزيدي وتحاول وبكافة الطرق والسبل إنهاء الشعب الإيزيدي»، واستنكر هجمات جيش الاحتلال التركي الأخيرة على شنكال

وفي ختام حديثه تمنى أن يكون عيد هذا العام عيد سلام ومحبة وأن يكون عام تحرير القائد عبد الله أوجلان من سجون الدولة التركية الفاشية، والجدير بالذكر أن الإيزيديون يحتفلون بعيد إيزي أو ما يعرف بـ "عيد الخالق" وبعد صيام ثلاث.

نبات الجنسنغ

د. محمد رسول

عشبة الجنسنغ استخدمت في الطب الصيني القديم لآلاف السنين حيث كانت بمثابة عشبة للطاقة، وهم لا يزالون يستخدمونها لهذا الغرض حتى اليوم.

للجنسنغ فوائد عديدة حيث يستخدم لتحسين الذاكرة والتركيز، حيث أكدت العديد من الدراسات على أن الجنسنغ يمكن أن يعمل على تحسين التفكير إذا تم تناوله بجرعات مطلوبة ولمدة أسبوع، وقد تم تقييم الأداء العقلي لمشاهدة آثار الجنسنغ على ردود الفعل والتركيز والتعلم.

- **الجنسنغ وفوائده للسكري:** الجنسنغ يعمل على حفظ مستويات السكر في الدم لدى الأشخاص المصابين بمرض السكري والجنسنغ لا يسبب مخاطر كبيرة بسبب انخفاض سكر الدم.

- **فوائد الجنسنغ والوقاية من السرطان:** تناول الجنسنغ يعمل على تقليل أثر السرطانات المختلفة وخاصة إذا تناول مسحوق الجنسنغ .

- الجنسنغ وفوائده للقلب: الجنسنغ يقلل من أعراض الشريان التاجي مثل الذبحة الصدرية.

- **فوائد الجنسنغ والإرهاق:** يعمل الجنسنغ على تحسين أداء المرضى الذين يعانون من الإرهاق لأسباب مختلفة.

- **فوائد الجنسنغ للشعر:** استخدم الجنسنغ منذ زمن طويل لعلاج مشكلة تساقط الشعر في آسيا وخاصة الصين وكوريا، حيث يستخدم كمنشط للرأس والجنسنغ يساعد في زيادة نشاط الدورة الدموية وتعزيز الجهاز المناعي، يحتوي على مضادات أكسدة تساعد الجسم على التخلص من الشقوق الحرة ولذلك استخدم الجنسنغ من أجل العناية ببصحة الشعر، يعتبر الجنسنغ مضاد للأكسدة ولذلك فهو فعال للغاية في علاج مشاكل الجلد وحب الشباب ، ويمكن شرب مزيج من الجنسنغ وعرق السوق من أجل التخلص من مشاكل الجلد.

مركز ساكار للمعالجة الفيزيائية والتداوي بالأعشاب الطبيعية

مرض بورغر

يُعد مرض بورغر (الالتهاب الوعائي الخثاري السادّ) مرضًا نادرًا يحدث للشرايين والأوردة الموجودة في الذراعين أو الساقين. في مرض بورغر (Buerger)، تلتهب الأوعية الدموية وتتورم ويمكن أن تصبح مسدودة بالتجلطات الدموية (جلطات).

يضر ذلك أنسجة الجلد أو يدمرها في نهاية الأمر وقد ينتج عنه الإصابة بالعدوى والغرغرينا. عادة ما يظهر مرض بورغر أولاً في اليدين والقدمين وقد يؤثر في النهاية على مناطق أكبر في الذراعين والساقين.

تقريبًا كل من تم تشخيصه بمرض بورغر يدخن السجائر أو يستخدم أشكالاً أخرى من التبغ، مثل مضغ التبغ. ويعد الإقلاع عن جميع أشكال التبغ هو الوسيلة الوحيدة لمنع مرض بورغر. أما بالنسبة لمن لا يقتلعون عنه، فقد يكون بتر جميع الأطراف أو جزء منها ضروريًا أحيانًا.

الأعراض:

تشتمل أعراض مرض بورغر على ما يلي:

ألم قد يظهر ويختفي في ساقيك وقدميك أو في ذراعيك ويديك. يمكن أن يحدث هذا الألم عندما تستخدم يديك أو قدميك، ويخف عندما توقف ذلك النشاط (العرج)، أو عندما تكون في وضع الراحة.

التهاب بطول وريد أدنى سطح الجلد مباشرة (نتيجة لجلطة دموية في الوريد).

تتحول أصابع اليدين والقدمين إلى اللون الشاحب عند تعرضها لبرودة (ظاهرة ريينود).

تقرحات مفتوحة مؤلمة في أصابع اليدين والقدمين.

الأسباب:

ليس معروفًا السبب الحقيقي لمرض بورغر. ورغم أن استخدام التبغ يلعب دورًا واضحًا في الإصابة بمرض بورغر، إلا أنه ليس واضحًا كيفية حدوث ذلك.

يشتبه الأطباء في أن بعض الاشخاص قد يكون لديهم الاستعداد الوراثي للإصابة بالمرض. من المحتمل أيضًا أن يكون هذا المرض بسبب الاستجابة المناعية حيث يُهاجم الجهاز المناعي في الجسم الخلايا والأنسجة السليمة بطريق الخطأ.

عوامل الخطر:

- استخدام التبغ: يزيد تدخين السجائر بشكل كبير من مخاطر الإصابة بمرض بورغر. ولكن يمكن أن يحدث مرض بورغر في الأشخاص الذين يستخدمون أي نوع من التبغ، بما في ذلك السيجار والتبغ الذي يُمضغ. قد تظهر الخطورة أكبر للإصابة بمرض بورغر لدى الأشخاص الذين يدخنون السجائر الملفوفة يدويًا باستخدام تبغ خام. ليس من الواضح كيف يزيد استخدام التبغ من خطر مرض بورغر، لكن كل شخص يتم تشخيص حالته بمرض بورغر يستخدم التبغ. يعتقد أن المواد الكيميائية في التبغ قد تهيج بطانة الأوعية الدموية، مما يؤدي إلى تضخمها. معدلات مرض بورغر هي الأعلى في مناطق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وآسيا حيث التدخين الكثيف هو الأكثر شيوعًا.

- مرض اللثة المزمن: يرتبط التهاب اللثة طويل الأمد بالإصابة بمرض بورغر.

- الجنس: يُعتبر مرض بورغر هو الأكثر شيوعًا بين الذكور منه في الإناث. وبرغم ذلك، قد يكون هذا الفارق مرتبطًا بارتفاع معدلات التدخين لدى الرجال.

- السن: كثيرًا ما يبدأ ظهور هذا المرض لدى الأشخاص الذين يقل عمرهم عن ٤٥ عامًا.

المضاعفات:

إذا تفاقم مرض بورغر، فسوف يقل تدفق الدم إلى الذراعين والساقين. ويرجع هذا إلى الانسدادات التي تعسّر وصول الدم إلى أطراف أصابع اليدين والقدمين. لا تحصل الأنسجة التي لا يصلها الدم على الأكسجين والمغذيات التي تحتاجها لتبقى حية.

وقد يسبب هذا موت الأنسجة والجلد على أطراف أصابع اليدين والقدمين (غرغرينا). تتضمن علامات الغرغرينا وأعراضها سواد الجلد أو زرقته، وفقد الإحساس في إصبع اليد أو القدم المصاب، ورائحة سيئة تنبعث من المنطقة المصابة. الغنغرينا حالة خطيرة، عادةً ما تحتاج إلى بتر إصبع اليد أو القدم المصاب.

الوقاية:

أقلع عن استخدام التبغ بأي من أشكاله: تقريبًا كل من لديه مرض بورغر قد استخدم التبغ بشكل أو بآخر، وأبرز هذه الأشكال السجائر. من المهم عدم استخدام التبغ للوقاية من الإصابة بمرض بورغر.

حقائق عن جسم الإنسان

يتم استبدال جلد الإنسان بالكامل بنحو ١٠٠٠ مرة خلال حياة الشخص

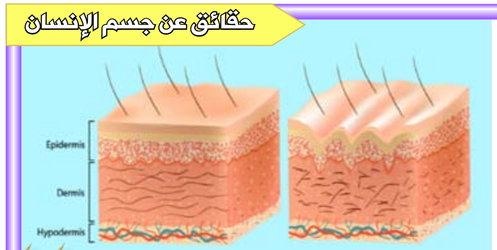

إعداد / جيان حمو

ما هي موجات الجاذبية؟

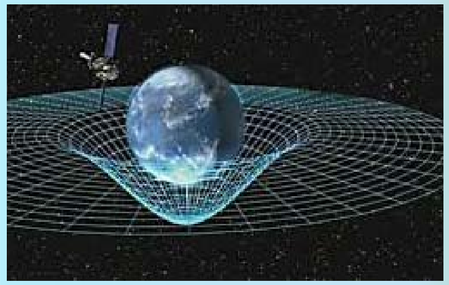

"تكمن أهمية اكتشاف هذه الموجات بعد ١٠٠ عام من التنبؤ بها بأنها تبين وبدون أيّ ريبةٍ أن آينشتاين كان محقاً تماماً، وأن الزمكان ليس مطلقاً البتة. إن هذا الاكتشاف هو بلا شك هدية من الطبيعة لنا!!"

لقد رسخ بأذهاننا منذ الطفولة أن الزمان والمكان أمران مطلقان متروكان للفلاسفة والشعراء، فكوّن الزمان والمكان أمران منفصلان يتفق عليهما الجميع. ولكن هذا تغير تماماً منذ ١٠٠ سنةٍ فقط!

لقد ألفنا التفكير بالزمكان كحقلٍ مرنٍ يعتمد على الراصد وبعيداً كل البعد عن المطلق. فلقد أصبح الزمان والمكان لدينا كياناً واحداً بعيداً كل البعد عن الإطلاق. حقيقةً، لقد أبقت هذه المفاهيم العديد من الفيزيائيين يقظين لليالي عديدةً لكي يتمكنوا من تقبلها. فهذا المفهوم عن الزمكان بعيدٌ تماماً عن خبرتنا اليومية، وحتى عما درسناه في فيزياء المدارس (والبكالوريوس أيضاً). ولكن اليوم تتألق هذه الفكرة بشكلٍ بارزٍ لتحتل عناوين الأخبار العلمية.

قام ألبرت آينشتاين وديفيد هيلبرت وغيرهما من ألمع العقول قبل ١٠٠ سنةٍ بكشف الستار عن حقيقة الزمكان بكونه قابلاً للانحناء والالتفاف متأثراً بالكتلة/الطاقة. حيث تخبر المادة الزمكان كيف ينحني، ويخبر الزمكان بدورة المادة كيف تتحرك! هذه هي النسبية العامة باختصار. الزمان لم يعد مستقلاً عن الراصد، ولا المكان أيضاً. وبهذا يمثل الزمكان "الحقل" الذي تتفاعل به المادة أو الطاقة تجاذبياً.

أحرزت النسبية العامة الكثير من النجاحات ومرت بالكثير من الاختبارات التي اجتازتها بجدارة! ولكن الاختبار الأخير والذي يعد الأكثر أهميةً بقي قرناً كاملاً لكي يتم التأكد منه، ألا وهو الكشف عن "موجات الجاذبية"، ولكن ماهي هذه الموجات؟ ولماذا يُعد اكتشافها أمراً بالغاً الأهمية، حتى يمكنني القول وبكل جرأةٍ أن هذا هو الاكتشاف الأهم لهذا القرن!

يكون الزمكان مسطحاً عند غياب أي كتلةٍ طاقةٍ، أو يتبع الهندسة المستوية بدقةٍ أكبر (تلك التي تُدرس في الثانوية). ولكننا نتوقع ردة فعلٍ من خلفية الزمكان عندما يحدث اضطرابٌ بسيطٌ لهذه الهندسة المستوية لأيّ سببٍ كان، وردة الفعل تلك هي موجاتٌ تنتقل في الزمكان بحسب ما تتوقع النسبية العامة ومعادلات حقل آينشتاين. هذه الموجات إذاً عبارةٌ عن اضطراباتٍ في هندسة الزمكان فوق الهندسة المستويّة، أو موجاتٌ من انحناء الزمكان. وكأن الزمكان وسطٌ مرنٌ والذي أدى الاضطراب به لتكوّن موجةٍ تنتقل بهذا الوسط. تعرف هذه الاضطراباتُ بـ "موجات الجاذبية".

يمكن تصور "وسط الزمكان" كوسطٍ قاسٍ جداً لأن الجاذبية تفاعل ضعيفٌ للغايةً، وبالتالي فإن من الصعب إحداث اضطرابٍ ملحوظٍ به. ولهذا نحتاج لمصادر ذات طاقةٍ عاليةٍ جداً تستطيع إحداث موجات جاذبيةً ذات ترددٍ وسعةٍ قابلين للقياس. وقد كان من الصعب جداً اكتشاف تلك الموجات لهذا السبب، واستغرقت كل هذه المدة كي يتم اكتشافها.

المصادر التي تعطي موجات جاذبيةٍ قويةٍ كفايةً للرصد هي: ١) الانفجار العظيم ٢) النجوم النيوترونية الثنائية التي تدور حول بعضها بسرعاتٍ عاليةٍ جداً ٣) انفجارات السوبرنوفا والهايبرنوفا ٤) أنظمة الثقوب السوداء الثنائية (والتي على وشك الاندماج). وتلك الأخيرة كانت مصدر الموجات التي تم رصدها والإعلان عنها اليوم. ويوجد بالطبع مصادر أخرى، فأيّ جسمين يتفاعلان جاذبياً يصدران موجات جاذبية، وحتى ردة فعل الزمكان للموجات الكمية تؤدي لموجات الجاذبية. إلا أن هذه الموجات بالغة الضعف مما يستحيل علينا رصدها كما ذكرنا سابقاً.

تكمن أهمية موجات الجاذبية بأنها في البداية تؤكد صحة النموذج الهندسي للجاذبية، أي وصف التفاعل الجاذبي بين الأجسام كانحناءٍ بالزمكان، وتبين أن تناظر لورنتز ينطبق على الزمكان والجاذبية (حيث موجات الجاذبية تسير بسرعة الضوء)، وتعد أيضاً الخطوة الأولى على الصعيد التجريبي بالكشف عن نظرية الجاذبية الكمومية، حيث يمكننا المحاولة بتكميم تلك موجات الجاذبية لنحصل على جسيم الجرافيتون، كما قد قمنا بتكميم الحقل الكهرومغناطيسي والضوء كموجة، والتي حصلنا منه وحصلنا على الفوتون. إلا أن القول أسهل كثيراً من الفعل على هذا الصعيد!

لا تقف أهمية تلك الموجات عند الناحية الأساسية في الفيزياء وحسب، بل يفتح الكشف عنها باباً واسعاً لنوعٍ جديدٍ من الفيزياء الفلكية، وهو الفيزياء الفلكية باستخدام موجات الجاذبية. حيث ستمكننا من دراسة العديد من الظواهر الفلكية بشكلٍ لم يسبق له مثيلٌ مثل السوبرنوفا، النجوم النيوترونية والبلسارات، وحتى بدراسة الانفجار العظيم على الصعيد الكوني كما لم يسبق لنا فعل ذلك من قبل. حيث أن دراستنا الفوتونية للانفجار العظيم لن تأخذنا إلى إلا عند ١٠٠ ألف سنة بعد الانفجار العظيم، وذلك لكون الكون حاراً جداً قبلها مما أدى لتكون حاجزٍ أسر للكون، وتكون خلفية المايكروويف الكونية. أما موجات الجاذبية فقد تأتي من الانفجار العظيم نفسه، أو على الأقل أقرب بكثير من تلك الموجات الكهرومغناطيسية للانفجار العظيم.

يطول الحديث عن أهمية هذا الاكتشاف وتبعاته المستقبلية، ولكن اكتفيت هنا بأهم النقاط على الصعيدين النظري والتطبيقي. وذلك لأن موجات الجاذبية هي اضطرابات بالزمكان، فإن الكشف عنها يتطلب دقةً بالغةً في قياس التغير بالمسافات على مستوي فائق الصغر، ولذلك استخدم الفريق تداخل الليزر للكشف عن أيّ تغيرٍ بسيطٍ بالمسافات أحدثته تلك الموجات المارةً بالأرض.

هذه هي البداية فقط لعصر جديدٍ من فيزياء الجاذبية، والذي سيأخذنا لفهمٍ أعمق وأكبر لطبيعة تكميم التفاعل الجاذبي ونشأة كوننا!

فريق رودي العريق ينبض بالحياة من جديد

روناهي / الشهباء . رغم احتلال مدينتهم وتدمير البنية التحتية فيها من قبل المحتل التركي ومرتزقته وتهجيرهم قسراً من عفرين مدينة الزيتون والسلام، إلا يستسلم أبناء هذه المدينة لكل الظروف الصعبة والقاسية، فقاموا بتنظيم أنفسهم من جديد على أمل الرجوع لعفرين ودحر المحتل ومرتزقته منها .

وفي مجال الرياضة، الرياضيون عادوا لممارسة هوايتهم وتشكيل فرقهم وتنظيم الدوريات في الشهباء بعد الخروج من عفرين وتهجيرهم من قبل المحتل التركي ومرتزقته، وبذلك يرسلون رسالة مفادها نحن شعب مقاوم ولن نخنع للعدو مهما كانت الظروف.

فريق رودي ينشط في الشهباء رغم كل الصعوبات

تم تشكيل فريق رودي من جديد في عام ٢٠١٨م، وذلك في بلدة تل رفعت بعد أن كان فريقاً له اسمه وجماهيره في ناحية جندريسه بعفرين، ويُشرف على تدريب الفريق الكابتن «زكي خليل» الذي كان مدرباً لفريق نوروز في السابق وبغاته الثلاث كما درب العديد من الفرق في المقاطعة مثل فريق الإخوة وفريق نيسان والشهيد فيصل، وهو من المدربين المميزين على مستوى مقاطعة عفرين المحتلة، وحاز على جائزة الدوري وكأس المقاطعة وكأس السوبر لسنتين على التوالي مع فريق نوروز في أعوام ٢٠١٦-٢٠١٧م.

أما على صعيد فريق رودي الذي عاد إلى اللعب وتنظيم صفوفه من جديد فقد لعب عدة لقاءات ودّية وهي تحضيرية للمشاركة في الاستحقاقات القادمة في مقاطعة الشهباء، ومنها مع فريق أحرص وانتهت بالتعادل بنتيجة (٢-٢)، كما فاز في مباراة أخرى على فريق كفر نايا بنتيجة (٢-١)، والفريق حالياً يمتلك نخبة جيدة من اللاعبين الشباب بالإضافة لبعضاً من لاعبيه القدامى الذين لعبوا وشاركوا في البطولات الكروية التي كانت تقام في مقاطعة عفرين.

مدرب الفريق الحالي الكابتن زكي ذكر: «قمنا بإعادة تشكيل الفريق من أجل الحفاظ على تاريخه وإنجازاته والاستفادة من خبرات الشباب ولضمان الاستمرارية للحراك الرياضي في الشهباء، وعدم انقطاع الشباب عن الرياضة وللرفع من معنوياتهم ولزرع الفرحة والبهجة في قلوب الشارع الرياضي هنا» وأضاف الكابتن زكي «الدوريات التي أقيمت مؤخراً في المقاطعة كانت مستواها جيد نسبياً مع بروز الكثير من الملاحظات والأخطاء من الناحية التحكيمية والإدارية وخاصةً في الدوري الذي أقيم على أرض ملعب سردم بسبب اتخاذ القرارات الفردية من قِبل اللجنة المنظمة للدوري، والتي ضمت رئيس الاتحاد الرياضي ورئيس اتحاد كرة القدم وبعد فشلهم قاموا بتوجيه أصابع الاتهام على الفرق التي لم تكن حاضرة في اتخاذ القرارات التنظيمية للدورة، ونوه إن الشارع الرياضي بحاجة إلى توعية وثقافة رياضية عن طريق تشكيل اللجان المختصة (لجنة تحكيم، لجنة متابعة الدوريات، لجنة تشكيل منتخبات)، وهذا لن يتم إلا عن طريق التغيير الديمقراطي الذي يشارك فيه كل الرياضيين في المقاطعة وعبر التصويت الحر والنزيه، فهنالك الكثير من الخبرات تم تهميشها بسبب عدم ملائمة شخصياتهم مع الإداريين والهيئة، وبهذه الطريقة سوف نوجه رياضتنا نحو الطريق الصحيح.

تقرير/ شيار كوزيلي

بطولة الشطرنج للمدارس الابتدائية والإعدادية في منبج

تُعتبر لعبة الشطرنج هامة جداً لكافة الأعمار للصغار والكبار فهي تنمي العقل وتقوي التركيز الذهني، وتقوي الذاكرة وتزيدُ من مرونتها عند اللاعب الممارس لها، كما إنها تقيه من الإصابة بمرض العصر «الزهايمر» مستقبلاً بحيث يتم تعويد اللاعب على تخزين الحركات السابقة واللاحقة في اللعبة.

وتكثف اللجان الرياضية في المدارس بشكلٍ عام تنشيط هذه اللعبة لنشرها بين الطالبات والطلاب وجعلها لعبة رئيسية بالرغم من أنها كرياضة يجب أن تدرس للتلاميذ الابتدائية وصولاً للمراحل الثانوية لأنها تعيد بالفائدة الكبيرة لهم، ولكنها لم تنتشر بالشكل المطلوب لا في شمال وشرق سوريا في الرياضة المدرسية ولا بين الأندية والفرق الموجودة، ولم تتلقَ هذه الرياضة الدعم اللازم، رغم إنه هناك بعض المدن تمارسها بشكلٍ كبير وخاصةً عامودا والحسكة وقامشلو والطبقة ومناطق أخرى.

وفي منبج وبهدف تنشيط هذه اللعبة أقام الاتحاد الرياضي بمنبج وريفها وبالتنسيق مع لجنة التربية والتعليم بالمدينة بطولة شطرنج للمدارس الابتدائية والإعدادية، بمشاركة (٣٢) طالبة وطالب من عدة مدارس، وذلك في صالة الألعاب الفردية الواقعة على طريق جرابلس، وبعد منافسات مثيرة بين المشاركين كانت النتائج كالتالي:

- المركز الأول: محمود مامو.
- المركز الثاني: محمود حمادي.
- المركز الثالث محمود صبوح.

تقرير/ جوان محمد

الاتحاد الدولي للكانوي يوقف صينيين بسبب المنشطات

أعلن الاتحاد الدولي للكانوي، إيقاف الثنائي الصيني، شينغ فانغ تيان وهوان مين، لمدة عامين، بسبب اكتشاف انتهاكهما لقواعد مكافحة المنشطات، عقب خضوعهما لاختبارات خارج المنافسة.

وذكر الاتحاد الدولي للكانوي، أن نتيجة الاختبارين جاءت إيجابية، لمادة ترياميتيرين المدرة للبول.

ونافس تيان ومين بشكل منتظم في كأس العالم، في (سيجد) بالمجر خلال أيار الماضي، لكن سيتم إلغاء نتائجهما.

وسيستمر الإيقاف حتى ٢٢ أيار ٢٠٢٠م، بينما حصل مدربا اللاعبين على عقوبة الإيقاف لمدة عام، بسبب المسؤولية المشتركة.

وقال سيمون تولسون، الأمين العام للاتحاد الدولي للكانوي: «الرياضيون الذين يغشون في رياضتنا غير مُرحب بهم، وسنبذل قصارى جهدنا لحماية الرياضيين الشرفاء، ليتنافسوا في ملعب عادل».

نساء عفرين ... بتضامننا مع ليلى كوفن سنكسر المحتل وسجن إيمرالي

روناهي / الشهباء–سنحطم نظام إيمرالي ونعيش بحرية مع قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان»، هذا الشعار الذي عبّر عن استمرار المقاومة في السجون والتفاف الشعب حول قائدهم، كان الدافع لمشاركة ٦٠ امرأة من عفرين والشهباء في فعالية إضراب عن الطعام ببلدة بابنس، التّابعة لناحية فافين في مقاطعة الشهباء لتضامن مع مقاومة ليلى كوفن.

كلستان مراد

حسناء حسن

نوروز هاشم

مازن مراد

نظم مؤتمر ستار، حملة إضراب عن الطعام شارك فيها ٦٠ امرأة، ببلدة بابنس التابعة لناحية فافين في مقاطعة الشهباء، والذي انطلق يوم الخميس في يومها الأول، واستمر ٣ أيام متواصلة.

لنتضامن يدا بيد مع ليلى كوفن

وجاءت هذه الفعالية تنديداً بالعزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان وتضامناً مع المناضلة ليلى كوفن التي دخل إضرابها عن الطعام أكثر من شهر، تنديداً بالعزلة المفروضة على قائد الأمة الديمقراطية عبد الله أوجلان.

وحضر الفعالية بجانب النساء المضربات عن الطعام، اتحاد المرأة الإيزيدية، حركة المرأة الشابة والعشرات من الأهالي، وقد بدء الأهالي منذ الساعة الأولى بالبدء بالفعالية، بهدف مساندة النساء المشاركات، والتنديد بالسياسات التركية الممارسة في سجن جزيرة إيمرالي وعفرين.

إرادة ليلى كوفن ستحطم فاشية الدولة التركية

وفي السياق ذاته قالت عضو منسقية مؤتمر ستار في عفرين، حسناء حسن بأن هذه الفعالية تأتي لمساندة نضال النائبة المعتقلة ليلى كوفن، وأشارت إلى أن هذه الفعالية ستستمر لمدار ثلاث أيام عبر مشاركة ثلاث مجموعات من النساء، الأولى بدأت من قرية بابنس والثانية ناحية فافين والثالثة من ناحية الأحداث، وكل مجموعة مؤلفة من ٦٠ امرأة، تضم النساء من كافة المؤسسات والتيارات السياسية والاجتماعية.

وأضافت حسناء، بأن هدف هذه الفعالية هي التنديد بالعزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي، الذي يعود الفضل له في تحرير المرأة، وتابعت بالقول: «لأن فكر القائد هو الذي حرر المرأة وغيّر نظرة المجتمع لها، ولهذا السبب يقع الجهد الأكبر لتحريره على عاتق المرأة والفئة الشابة».

وأكدت حسناء بأنهنّ كنساء سيستمرن بنضالهنّ، ونشر فكر القائد بكل السبل وتوحيد صفوف النساء وتحريرهنّ، وبهذا فقط يمكنهن أن يساندن نضال القائد في سجن إيمرالي. ونوهت حسناء إلى أن نضال ليلى كوفن في معتقلها بتركية مكان احترام وتقدير؛ لأن إرادة هذه المرأة تحدت سياسة الدولة التركية، وتقيدها للحريات الفردية والعامة في تركيا ومحاربة النظام الدكتاتوري المتمثل بأردوغان ومن حوله من المرتزقة للقوى الديمقراطية بباكور كردستان، لذا السبيل الوحيد لمناصرة نضال ليلى كوفن هو بتغيير نظام الحكم في تركيا، وتحرير القائد عبد الله أوجلان.

«نضالنا أقوى من ضمائرهم»

ومن جانبها قالت عضوة منسقية مؤتمر ستار نوروز هاشم بأن هذه الفعالية هي استمرار لفعاليات مؤتمر ستار في عفرين قبيل الاحتلال التركي، وهذه الفعالية هي رسالة للمجتمع الدولي كافةً وللاحتلال التركي بالأخص بأن الشعب العفريني لن يتخلى عن قيمه وأفكاره التي تشربها من فكر قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان، لذا تجمعت النساء هنا ليظلن كلمتهن في وجه الفاشية التركية، وأشارت نوروز بأن نضال ليلى كوفن هو المحرك الأساسي لنضال النساء في العالم وكردستان، ولهذا سيستمرنَ في هذه الفعالية. وأكدت نوروز بأنه بعد انتهاء هذه الفعالية ستستمر فعاليات مؤتمر ستار بأشكال مختلفة؛ بهدف تصعيد النضال ضد الاحتلال التركي، منها أمسيات شعرية لـ«كافان زيرين»، وفعالية إضراب عن الطعام في تل رفعت لاحقاً خلال ضمن هذا الشهر. والرسالة التي تحملها هذه الفعالية بحسب ما أفادتنا به نوروز بالقول: «الشعب الكردي بات اليوم يُعرف منْ هو وكيف يجب أن يكون، لذا يحاول أن يدير شؤونه بنفسه ويقرر مصيره، إضافةً لأن المرأة الكردية باتت اليوم محور الحياة والمجتمع عبر تحررها، لذا يشكل هذا النضال هنا جوهر ما يعانيه النساء في كل العالم، ومن هذا المنطلق ندعو النساء في العالم لمساندة هذا النضال، وتغيير نظرتهم للشعب الكردي الذي يناضل منذ سنوات».

وفي ختام حديثها قالت نوروز هاشم عضوة منسقية مؤتمر ستار بأنه يتوجب على المجتمع الدولي والذين يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم اليقظة ورؤية سياسات الدولة التركية في عفرين وباكور كردستان، ومخاطبة ضميرهم الذي بات نائماً منذ زمن، وأكدت بقولها: «لكن نضالنا أقوى من ضمائرهم النائمة، لذا سنستمر بالنضال حتى النصر». والجدير بالذكر بأنه قد زُيّن المكان بصور شهيدات مقاومة العصر، وصور قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان، بالإضافة لصور الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي والبرلمانية في حزب الشعوب الديمقراطي في جوله مرك ليلى كوفن، وأعلام مؤتمر ستار، وشعارات كتب عليها «سنحطم نظام إيمرالي ونعيش الحرية مع القائد أبو، حرية القائد أبو حرية الشعوب، من أجل حرية القائد أوجلان ورد الاحتلال التركي انتفضوا».

أمينة عثمان

امينة رشيد

حتى الأطفال يناضلون لتحرير قائدهم ومدينتهم

أمينة عثمان إحدى المشاركات في فعالية الإضراب عن الطعام، قالت لصحيفتنا بأنهنّ كنساء سيعملن ما يقع على عاتقهن لتحرير قائدهن الذي كان الفضل له في إنارة طريق الحرية لهنّ، وتابعت: «هذه الثورة هي ثورة المرأة، وكما يقول القائد أخاف أن يمتد خنجر من وراء ظهري للمرأة، لهذا بدأ القائد بتنظيم المرأة في إطار خاص لاستمرار عطائهنّ»، وتؤكد أمينة إلى أنه اليوم يتوجب على المرأة العمل على رد الجميل للقائد ومناهضة سياسة العزلة المشددة المفروضة عليه.

وتؤكد الأم كلستان مراد وهي في العقد السابع من عمرها والتي شاركت في الفعالية بهدف مناهضة سياسة الدولة التركية في عفرين، والرسالة التي تود الأم كلستان إرسالها لدولة الاحتلال؛ هي أن الشعب العفريني لن يتخلى عن أرضه، وسيعمل على تنظيم صفوفه بهدف التحرير وتحرير قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان. والطفل مازن مراد الذي أصرَّ على المشاركة في هذه الفعالية إلى جانب النساء، أكد بأن القائد أوجلان هو مثله في الحياة، متمنياً أن تساهم هذه الفعاليات بتحريره وتحرير عفرين التي يتعرض فيها الشعب الكردي لانتهاكات يومية لحقوق الإنسان من قتل ونهب واغتصاب، بهدف التغيير الديموغرافي وتقسيم سوريا.

المواطنة أمينة رشيد، تُشير هي الأخرى إلى أن نضال ليلى كوفن هو الذي دفعها للمشاركة في هذه الفعالية، وأكدت بأنه وبالطبع الهدف الأسمى هو تحرير القائد «أوجلان».

يتوجب على المرأة تصعيد النضال

هذا ومع انطلاق الفعالية في يومها الأول ألقيت العديد من الكلمات باسم مؤتمر ستار واسم مجلس عائلات الشهداء، والتي تطرقت إلى أن قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان ناضل في سبيل حرية الشعوب، وخص في نضاله النساء ودورهن الريادي في المجتمع، وقالت الكلمات بالمجمل: «يتوجب علينا نحن النساء أن نلعب دورنا الريادي، ونصعّد من نضالنا حتى رفع العزلة عن أوجلان».

كما واستنكرت الكلمات صمت وتغافل المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية تجاه سياسة الدولة التركية بحق أوجلان، وشعب الشمال السوري. ويجدر بالإشارة إلى أن السلطات التركية أقدمت على اعتقال الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي KCD ليلى كوفن في ٢١ كانون الثاني المنصرم بتهمة انضمامها لتنظيم غير مشروع في تركيا، وبدأت الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي إضرابها عن الطعام في معتقلها بمدينة آمد، وانضم العشرات من المعتقلين السياسيين إلى حملة الإضراب التي بدأتها ليلى كوفن منذ ٤٠ يوماً، بهدف التنديد بالعزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان.

مرآة المرأة

مقاومة ليلى كوفن

هيفيدار خالد

لقائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان دور كبير في إبراز دور المرأة، وبشكلٍ خاص المرأة الكردية بدءاً من انخراطها في صفوف حركة حرية كردستان، وإيلاءها الأهمية الكاملة للعب دورها الريادي في المجتمع، وذلك من خلال بذل جهود ثمينة وقيّمة للمرأة؛ لتتمكن المرأة من تحقيق تطور عظيم في العديد من المجالات. ومازالت مسيرة المرأة مستمرة لتكون لائقة بالنضال والجهود الذي بذلها القائد أوجلان من أجلها، وليلى كوفن المرأة الكردية المعتقلة لدى الدولة التركية، خير مثال على ذلك.

ليلى كوفن التي تشغل منصب الرئيسة العامة لمؤتمر المجتمع والبرلمانية عن حزب الشعوب الديمقراطي في مدينة جولمرك بباكور كردستان، دخلت في إضراب عن الطعام منذ ٧ تشرين الثاني الماضي، لرفع سياسة العزلة المفروضة على القائد عبدالله أوجلان. وأعلنت عن حملتها هذه في جلستها الرابعة والتي أدلت بإفادتها عبر نظام الصوت والصورة للمحكمة الجنائية العليا الـ ٩ في ولاية آمد (ديار بكر).

وأعلنت ليلى كوفن في سجنها عن تضامنها مع قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان من خلالها إضرابها عن الطعام. والتحدي لسياسات حكومة العدالة والتنمية العدائية التي تستهدف الفكر والإرادة الحرة للمرأة. وقالت كوفن بأنها ستواصل حملتها حتى إنهاء قرار هيئة المحاكمة ورفع العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وبأنها إذا لزم الأمر سوف تجعل من حملتها هذه «حملة إضراب عن الطعام حتّى الموت».

ليلى كوفن من خلال عمليتها هذه منحت الإرادة القوية للشعب ولجميع النساء ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل امتدت صيت حملتها إلى العالم أيضاً لتصل إلى كولومبيا، لتساندها نساء كولومبيات في حملتها والإعلان عن تضامنهن معها، ويقلن: ليلى ليست لوحدها نحن شقيقاتها في المقاومة اليوم إلى جانبها بالشعار المعروف، والذي غالباً ما يردد باللغة الكردية جن جيانا آزادي (jin jiyane azadî)، ليلى كوفن تمثّل المرأة المناضلة التي لا تقبل العبودية بل تواصل نضالها من أجل السلام حتّى وهي في سجون الدولة الفاشية وتسعى من خلال حملتها هذه تصعيد النضال السلمي ونشر السلام والديمقراطية والأمان بين الجميع ورفع روح المقاومة والنضال في الجميع.

فهي اليوم تبدي إرادة قويّة لنشر السلام والعيش المشترك، فيما تسعى الدولة التركيّة للقيام بالعكس تماماً، تحاول كسر هذه الإرادة والنيل منها. لذا يجب على النساء وجميع أبناء الشعب دعم إرادة ليلى لتحقيق أهدافها في الحرية والحياة الكريمة، ورفع العزلة عن قائد الإنسانية الذي مازال يناضل من أجل إحلال السلام والديمقراطية في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

ليلى كوفن اليوم حملت على عاتقها مهمة صعبة، إنها مهمة إنسانية، ليلى كوفن اليوم تقاوم في سجون الدولة التركية من أجل جميع النساء المعتقلات اللواتي يقبعن في السجون. فالتضامن مع ليلى يعني تصعيد النضال من أجل السلام والديمقراطية.

المرصد الرياضي

جوان محمد

النقد البناء هدفنا...

نفتقر في الوسط الرياضي، لعملية النقد البناء، وقلّ ما نجد من ينتقد ويطرح مع النقد الحلول، أو ينتقد لغاية المصلحة العامة ودعوته لتطوير الواقع الرياضي والنهوض به للأفضل، ولكن حسبما أشاهد وخاصةً عبر المنشورات والكتابات التي تنشر عبر الشبكة العنكبوتية هي ليست أكثر من مجرد تشهير وتجريح وتصفية حسابات شخصية، ولغايات وأغراض وصلت بعضها لأن تكن سياسية حتى، تعتبر حالة النقد البناء حالة جميلة ويجب تواجدها فهي تعم بالفائدة على كل الأطراف ففي الكثير من الأحيان تكن هنالك قضايا مغيّبة عن آذان المعنيين والإعلام دوره تسليط الأضواء عليها، ولكن بطريقة احترافية ونقدية بناء لا بطريقة مؤذية وتعتمد على الانتقام الشخصي، ويجب أن يكن الإعلام دائماً منبراً لحل المشاكل وليس تعقيدها أكثر وطرح الأفكار والحلول المناسبة لكل مشكلة، ولكن بعض الوسائل الإعلامية وبعض الإعلاميين ذاع صيتهم عبر النقد ولكنه كان نقداً هداماً وبعيد كل البعد عن الحقيقة، ولكن المصيبة تكمن بهؤلاء ممن يصفقون للنقد بدون معرفة الحقائق كاملة، ومثال على ذلك قضية تأجيلات مكتب كرة القدم هذا المكتب لا يؤجل بإرادته، فهو مرغم على ذلك في الوقت الحالي، بالإضافة إلى ذلك فأنه يدفع ثمن تقاعس عمل مكتب المنشآت وعدم تجهيز الملاعب بالشكل المطلوب وعدم وجود رئيس مكتب لكرة القدم في الفترة التي سبقت تسلمهم المكتب كذلك عدم وجود لجنة فنية لفترة دامت قرابة الشهرين بالإضافة إلى شهر رمضان والأعياد وبطولة «انتفضوا» وأمام المكتب حلين، أما تأجيل كافة الدوريات إلى فترة الربيع أو إجراء كافة المباريات على ملعب الشهيد هيثم كجو، وملعب الشهيد رستم جودي بسري كانيه وملعب الرميلان في حال كانا صالحين للعب وعدم تأثرهم بالهطولات المطرية، لقد ذكرت ذلك لأن الجميع يهاجم مكتب كرة قدم بدون طرح الأسباب الحقيقية ولا يعالجونها من جذورها، لقد ظهرت في الآونة الأخيرة كثرة الانتقادات البالية والغير مجدية بسبب عدم وجود أي طرح بديل لأي عملية نقد وكان الهدف بشكلٍ شبه دائم لأغراض شخصية وسياسية كما ذكرت. أن عجلة الرياضة لدينا في إقليم الجزيرة تسير وبكل تأكيد مازال هنالك نواقص وضعف تنظيمي، ولكن بنفس الوقت هنالك إنجازات تتحقق، ولذلك كان يتطلب من أي رياضي ينتقد أن يكون نقده بناء للوصول برياضتنا للأفضل، ولكن قليل جداً ما نلاحظ هنالك نقد بناء ويهدف لبناء الرياضة وتحويلها للأفضل، فشخص تجده ينتقد عمل رياضي وفي حال أصبح جزء من ذاك العمل يبدأ بالمديح لنفس العمل فأي انتقاد نستطيع أن نسميه عندما تكن الحالة والميزان لأي عمل لست فيه هو فاشل، وأن كنت جزء منه فهو ناجح، أن أي شخص يمارس النقد البناء، ويطرح مع نقده الحلول والتوجيهات الصحيحة يجب أن يأخذ نقده بمحمل الجد وتقبله والعمل على تصحيح ما نقده وهذه الشخصيات يجب أن نفتح لها المجال وضمها للمنظومة الرياضية وسوف يخرج من يريد الوقوف بوجهه فمجتمعنا يغلب عليه طابع إلغاء دور الشخص الناجح والمطالب بإصلاح الأخطاء وتصحيحها، ولكن في النهاية لن يصح إلا الصحيح، ولا بدّ من التمسك والتثبيت بأمثال هؤلاء لأنهم الأمل بدفع رياضتنا نحو الأفضل.

إلهام عمر:

"تركيا تمارس سياسات مُسيئة بحق جميع شعوب الشرق الأوسط"

في حوار أجرته صحيفتنا مع عضو المجلس الرئاسي في مجلس سوريا الديمقراطية والإدارية في مكتب المرأة بمجلس سوريا الديمقراطية إلهام عمر تَمحور حول التضامن مع مقاومة ليلى كوفن التي مثَّلت جميع النساء العاشقات للحريّة والمُناهضات للظُّلم والاستبداد وقمع الحريات وللوقوف في وجه الأنظمة الفاشيَّة في كل مكان، ولفضح مُمارساتهم الوحشيَّة واللاأخلاقيَّة.

حيث أكدت إلهام عمر على أنَّ «ليلى كوفن تُدافع عن القيم الإنسانية والأخلاقية باسم المرأة مهما كان لونها أو جنسيتها أو الطائفة أو المذهب الذي تنتمي إليه، فهي تَخضع لذات الظُّلم والقمع والاضطهاد، وحُريَّة المُجتمعات مُرتبطة بحريَّة المَرأة، وإضراب ليلى كوفن جاء من أجل رفع العزلة المفروضة على القائد أوجلان، وإطلاق سراحه، والدولة التركية تمارس سياسة لا أخلاقية وتقف ضد أي حل سياسي للشعب الكردي وقضيته العادلة، كما تمارس سياسة مسيئة بحق كافة شعوب المنطقة والشرق الأوسط.

وهذا نص الحوار:

-ماهي دلالة الاعتقالات المُستمرة بحق أعضاء من حزب الشعوب الديمقراطي، وكل الأحزاب المُطالبة بحقوق الشعوب والحريات العامة؟

الظروف التي تعيشها تركيا من قمع للحريات والظلم وعدم القبول بالآخر من سياسيين وأحزاب أو عدم الإيمان بضرورة المُشاركة السياسيَّة، هذا الأمر ولَّد أزمة كبيرة في الداخل التركي، وخاصة بعد محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا، هذا الأمر إن دلَّ على شيء إنَّما يَدُلُّ على أنَّ النظام الحاكم في تُركيا هو نظامٌ فاشيٌّ، نظام يَقمع الحُريات، ويُنادي بالتَعصُب القومي، واختصار باقي القوميات في قوميَّة واحدة، ولغةٍ واحدة، فهذه الاعتقالات التي تَحدُثُ بالعشَرات والآلاف التي تُستهدف الأكاديميين والأطباء والمُثقفين والسياسيين، وحتى النساء على وجهِ الخُصوص لأنهنَّ يُنادين من أجل حريَّة شُعوبهنَّ، فهنَّ مُستهدفات ومُعرضات للاعتقال، والنظام التُركي بقيادة أردوغان هو مثَله مثلَ أي نظام ديكتاتوري فاشي يَقمع صَوت الحُريات والثقافات في بُلدانهم، لذلك نَرى بعد اعتقال صلاح الدين ديمرتاش وعشرات من مُؤسسي وإداريي حزب الشعوب الديمقراطي HDP، إن دلَّ على شيء إنَما يَدُلُّ أيضاً على عدم قُبولهم بالحلِ السلميّ أو المشاركة السياسيَّة، وليس لديهم نيَّة في الاعتراف بحقوق الشُعوب الأخرى، كل الشعوب لديها الحق في المُطالبة بحقوقها وخاصةً الشعب الكردي لديه تاريخٌ حافل من الانتفاضات والثورات التي قام بها، من أجل الاعتراف بالشعب الكردي واللغة الكرديَّة، لذلك نَرى بأنَّ هذا الصراع مُستمر لمئات السنين، ولو بحثنا في التاريخ لوجدنا بأنَّ هذا الوضع الذي وصل إليه الشعبُ الكردي هو نِتاج هذا الكفاح الطويل، ونَتيجة تَضحيات الشهداء وآلاف المُناضلين المُعتقلين في السُجون التركيَّة وكثير منهم تم نفيهم وإعدامهم حتى وصلنا إلى هذا اليوم، حتى قَبل بدء إضراب ليلى كوفن هنالك شَخصيات أخرى قَامت بالإضراب عن الطعام في السُجون التركيَّة، بسبب سوء المُعاملة التي واجهها السجناء المُعتقلين ومن أجل طمس الحقيقة، هذه الدُول تُصادر جميع الحُقوق والحريات، فمثلاً ترفض الدولة التركيَّة مراراً وتكراراً الطلبات المقدمة لإطلاق سراح القائد عبد الله اوجلان أو حتى السَماح له بالالتقاء مع مُحاميه، وهذا حقٌ من حُقوق أي مُعتقل أو أي سجين بحسب القوانين العادلة.

-هل تُمثل مقاومة ليلى كوفن في سجون الفاشيَّة التركية مقاومة المرأة الكرديَّة فحسب، أم هي مثال لكل النساء اللاتي يَسعينَّ الى الحُريَّة، ومُجابهة الظُلم والاضطهاد في كلِّ مكان؟

جاءَ إضراب ليلى كوفن من أجل إطلاق سراح القائد عبد الله اوجلان، ومن أجل الاحتجاج على رَفض تَجريده من حُقوقه المَشروعة، فالدولة التركيَّة ضد الحل السياسي للشَعب الكردي بشكلٍ خاص، وتُمارس سياسات مُسيئةً لكلّ شُعوب الشرق الأوسط بشكلٍ عام، لذلك نَرى في هذه المُمارسات اللاأخلاقيَّة وغير العادلة والظَالمة من قِبل سُلطات الاحتلال التركي، ونَحنُ نُدين ونَستنكر هذه السياسات من قِبل السُلطات التركيَّة وبأشد عبارات الاستنكار.

وليلى كوفن هي امرأة كرديَّة لديها مَسيرة نضاليَّة طويلة، وجَاءَ اعتقالها لأنَّها تحدثت عن الاحتلال التركي لعفرين ونددت به، فكان مَصيرها السجن مثلها مثل عشرات الرفيقات المُناضلات من حزب الشُعوب الديمقراطي.

نحنُ في مَجلس سوريا الديمقراطيَّة نرى بأنَّ ليلى كوفن تُمثل صوت المَرأة بكلّ مَكان هي الآن مُضربة عن الطعام، ووضعها الصحي سيءٌ للغايَّة، وسط صمت من قِبل الرَّأي العام العالمي وتعتيم إعلامي، والمرأة الكرديَّة التي تُمثل ليلى كوفن هي مِثال للمُقاومة عبرَ التاريخ الى هذا اليوم، ووضع تركيا ليس بعيداً عن الوضع السوري فالقَمعُ الذي يَحصل في تُركيا يشابهُ قَمع آخر في سوريا بل هو أشد ضراوة منه، مثل الانتهاكات الإنسانيَّة كالتعذيب والتعسف وإهمال دور المرأة هذا المُمارسات تَحصل أيضاً في سوريا، لذلك نَحن في مكتب المَرأة في مَجلس سوريا الديمقراطيَّة، نُؤيد ونحيّي مُقاومة ليلى كوفن حيث أصبحت رمز لمقاومة المَرأة في السُجون التركيَّة، فهي تُضحي بحياتها في سبيل حريَّة شعبها وحريَّة القائد عبد الله اوجلان لأنَّه الصديق القريب من المَرأة، ودَعم المَرأة وخاصةً الكُرديَّة السائرة على فكره وفلسفته العظيمة، لذلك هي مَدينة للقائد أوجلان مَدى الحياة، وتَقع عليها مَسؤوليَّة كبيرة لكي تُناضل وتُقاوم من أجل حريَّة القائد وحرية المرأة، ولذلك نَرى بأنَّ الذهنيَّة الموجودة في الشرق الأوسط بشكل عام، لا تختلف كثيراً عن بعضها البعض رُغم اختلاف الأوجه والأساليب، لذلك نحن في مَكتب المَرأة نُؤيد ونحيّي ونَتضامن مع ليلى كوفن ومُقاومتها.

-كيف لليلى كوفن أن تكون مثالاً للمرأة الكرديَّة الحُرة الرَّافضة للظُلم والاضطهاد بكل أشكاله، وأنواعه وأن تكون قُدوة لجميع النساء في الشرق الأوسط والعالم؟

هُنالك سلسلة من الفعاليات للتَضامن مع ليلى كوفن في مناطق شمال وشرق سوريا، مثل حملات الإضراب عن الطعام والمسيرات التضامنيَّة، وكثير من الفعاليات الأخرى، والهدف منها هو إبراز صوت ليلى كوفن للعالم أجمع، ويَجب على العالم مَعرفة هذا الأمر، أن هُنالك امرأة تُناضل وتضحي بحياتها في سبيل قائد الحرية عبد الله اوجلان وحرية المرأة، وكل النساء، ولم يكن مَوقفها فقط باسم المرأة الكرديَّة، ليلى دافعت باسم المَرأة مهما كانَ لونها أو جنسيتها أو الطائفة أو المَذهب الذي تَنتمي إليه، فهي تَخضع لنفس الظُلم ونفس القمع والاضطهاد، وحريَّة المُجتمعات مُرتبطة بحريَّة المَرأة واستمرار مُقاومة الشعوب مُرتبطة بمدى توعيَّة المَرأة، ومُقاومة المَرأة في أخذ حقها، فنحن نُبارك هذا الأمر ونُعاهد أنفسنا بأن نَكون صوت ليلى كوفن بكلّ مكان، إذ لا يُمكن الصمت ضد الظلم والاضطهاد التي تُمارسه العقليات المُتسلطة ضد المرأة بشكل خاص وضد الشُعوب بشكلٍ عام.

-ما مدى تأثير مثل هذه الوقفات التضامنيَّة في مناطق شمال وشرق سوريا، وموقف ليلى كوفن بشكلٍ خاص ضد العقليات المُتسلطةً الفاشيَّة للأنظمة الحاكمة في المنطقة على العموم؟

الوُقوف ضد الاضطهاد والظُلم يُضعف العدو بشكلٍ عام، فمثلُ هذهِ الوقفات التضامنيَّة وقيام كل النساء، في كل مَناطق الشرق الأوسط والعالم، يُثبت للعدو بأنَّه لا يُمكن مُمارسة المزيد من الاضطهاد والظُلم ضدَّ الشُعوب الحُرة، وهذا الأمر يُضعف العدو ويَزيد خوفهُ، وإظهار الوجه الحَقيقي والبشع للمُحتلين، لأنَّهم دائماً يُحاولون عبر المحافل الدولية، إظهار أنفسهم على الالتزام بحُقوق الإنسان والقوانين الدوليَّة، فمثلاً الدولة التركيَّة كانت مُرشحة للدخول الى الاتحاد الأوربي، ولكن بسبب الانتهاكات المُستمرة لحقوق الإنسان والمشاكل الموجودة داخل هذه الدولة والاعتقالات التعسفيَّة أوقفوا دُخولها في الاتحاد الأوربي.

والأزمة السوريَّة رغم قَساوة وطأتها على الشُعوب في سوريا، ولكنَّها أظهرت الوجه الحقيقي البشع للدولة التركيَّة من خلال احتلال الأراضي السوريَّة، ومُمارسة سياسات التتريك والتغيير الديمغرافي، ومُحاولة استرجاع أمجاد الدولة العثمانيَّة، وارتكاب الكثير من الانتهاكات بحق أهالي عفرين، وكلما استمرت بهذه المُمارسات والانتهاكات استمرت المُقاومة ضد هذه المُمارسات، فهي الآن تُحتل الباب وجرابلس وعفرين وغيرها من المناطق الأخرى، والصمت الدولي الغير مُبرر بحقّ هذه الانتهاكات جاءَ نتيجةَ مَصالح هذه الدول، سواءً في الداخل التركي أو في المَناطق المُحتلّة من قِبلهم.

ومن خلال هذه الوقفات الاحتجاجيَّة للنساء بشكلٍ عام جاء ليَفضح هذهِ المُمارسات، لأنَّ هذهِ الدُول تُمارس التَضليل الإعلامي، ومُحاولة طَمس الحقائق وتَشويهها، ومُحاولة حجب الانتهاكات الإجراميَّة التي تُرقى الى جرائم ضد الإنسانيَّة، وهنالك ثَلاعُب فاضح بالحقائق كما ذكرنا، من خلال الحرب الإعلاميَّة المُمارسة من قِبل الدولة التركيَّة.

-هل من كلمة أخيرة تُريدين توجيهها في نهاية حوارنا

أنا كامرأة سوريَّة كرديَّة أُنادي كل نساء العالم، وخاصةً النساء اللاّتي يُنادين بحقوق الإنسان، ويَحضرنَ مُنتديات ومُؤتمرات، واجتماعات هدفها الدَفاع عن حُقوق المَرأة، وكلُّ النساء الحقوقيَّات بالعالم، أن يَرفعنَّ أصواتهنَّ عالياً ضدَّ الظُلم المُمارس بحقّ المَرأة في منطقة الشرق الأوسط، ونُحيّي مُقاومة ليلى كوفن، ونَتضامن مع مَوقفها البطوليّ قلباً وقالباً، ونحن سَنَزون على دربِ مُقاومة المرأة ضد الاستبداد والظُلم حتّى تحقيق النصر في النهاية.

حاورها /حسام اسماعيل

هل يستوي شرقُ الفرات بِغربه؟!

فواصل

آدار خليل

التهديدات التركية استهداف للمشروع الديمقراطي السوري

شمال شرق سوريا، منطقة الاستقرار المُهددة تركياً تحت أنظار ومسؤولية العالم. سنوات ولا تزال الدولة التركية تهدد شمال سوريا مُستهدفة في مضمون تهديداتها حالة الاستقرار والتطور المهم للمشروع الديمقراطي عبر البوابة المؤدية إلى الحل وتعميم حالة الاستقرار في عموم سوريا - شمال وشرق سوريا-، التهديدات التركية تلتقي مع مجموعة من الأهداف التي تتخذها القوى الحاكمة في العالم بحيث يظهر دائماً عامل مهم ومشترك وهو منع وجود الاستقرار في المنطقة؛ حيث تستغل القوى الحاكمة في العالم وجود الرغبات التركية الجامحة نحو ضرب الاستقرار والتجربة الديمقراطية في سوريا والمتمثلة بمشروع شمال وشرق سوريا في كسب المزيد من التنازلات وإلا فإن إيقاف تركيا إجراء ليس بالصعب إن أرادوا ذلك بالفعل.

خلق حالة اللا استقرار تتوافق معها جميع قوى الهيمنة فالكل يريد توجيه الأمور نحو المزيد من الفوضى في ظل وجود حسابات خاصة لكل طرف، التهديدات التركية التي تأتي على لسان أردوغان في الآونة الأخيرة وإفصاحه عن عزمه لاجتياح شرق الفرات تشير بشكل أو بآخر بأن هناك نوع من الموافقة الضمنية للقوى المذكورة بقيام تركية بزعزعة الاستقرار في منطقة شمال سوريا؛ خاصة مع اقتراب حملة إنهاء وجود داعش عسكرياً(حملة هجين) والتي من أول وأهم مفرزاتها ولادة جديدة لمشروع مهم في المنطقة وهو مشروع الاستقرار النسبي بشكل كامل وهذا ما يتعارض مع جملة الأهداف التي تسعى إليها تركيا وغيرها من القوى.

يسعى أردوغان نحو صرف النظر عن الواقع الموجود في تركيا حيث من حملة الاعتقالات العشوائية إلى توتر في العلاقات مع المعارضة والأحزاب الأخرى، وتدهور الاقتصاد إلى وجود خلافات تركية حول الكثير من الأمور مع أوروبا، وصولاً إلى الفشل التركي مع روسيا في إدلب؛ كل هذا إضافة لاقتراب الانتخابات في تركيا مع بداية الربيع يريد أردوغان القيام بما يمكنه من إلهاء الرأي الداخلي التركي وتحقيق أهدافه في ضرب استقرار المنطقة ومنع تطور الحل الديمقراطي في سوريا والانتقام لداعش دون شك.

أكثر ما يُقلق تركيا ويورثها بأنه الخطر الأكبر هو نوعية المشروع الموجود في شمال سوريا، النوعية التي تتمثل بأنه غير محصور بمكون معين وإنما مشروع ديمقراطي تتوحد فيه كل المكونات من كرد، عرب، سريان، آشور وغيرهم بحيث لا يوجد ما يمكن أن يضعف هذا المشروع سوى ضربه والهجوم المباشر عليه؛ وبخاصة إن هذا المشروع الديمقراطي يحقق استقرار مهم في المنطقة على كافة المجالات؛ حيث في ظل استفتاءً أو نفي وجود مؤهلات القضاء على هذا المشروع من خلال السياسات التركية المعروفة منذ قرون وهي ضرب الشعوب ببعضها البعض؛ بمعنى حالة الوحدة الموجودة والاتفاق التاريخي في سوريا ما بين مكونات شمال سوريا على هدف واحد ومشروع ديمقراطي واحد - بعد أن عملت القوى المناهضة للشعوب بمنعه منذ عقود- من الصعب التغلب عليه أو تفتيته بسهولة؛ لذا اتجهت إلى الهجوم المباشر، والتهديدات المتتالية وهنا تكمن مسؤولية العالم.

مع الخطر التركي يجب على كافة القوى الفاعلة والتحالف الدولي والرأي العام في العالم أن يعرف أن حقيقة ضرب الاستقرار الموجود في منطقة شمال سوريا خطر جديد وكبير جداً، حيث إن شمال سوريا تُمثل البيئة المُهيئة لتعميم الاستقرار في سوريا خاصة في المناطق التي لا تزال تَعمُّ فيها الفوضى؛ الهجوم على مناطق الاستقرار تقود الأمور نحو مرحلة سيئة جداً في سوريا بشكل عام. أمام تغليب المصلحة والأجندات الخاصة على مصلحة الشعب السوري فإن مسؤوليتنا تزداد في العمل على الحفاظ على استقرار منطقتنا؛ لذا فان شعبنا في شمال سوريا وبكافة تكويناته، الشعب الموجود في باقي مناطق سوريا، شعبنا في الأجزاء الأخرى من كردستان، شعبنا في أوروبا وكافة المناطق في خارج الوطن، يجب أن ينهض الجميع ويتخذ مواقف مسؤولة ليجعل الرأي العام العالمي على معرفة بحقيقة ما يوجد في منطقتنا، الحقيقة التي تكمن في محاربة الإرهاب، محاربة التطرف، منع وجود الصدامات والصراعات الطائفية، وجود مجتمع واحد متعدد التكوينات يعيش بحالة من الشراكة في الأهداف والإدارة، الهجوم على منطقة يوجد فيها كل هذه الضمانات التي تؤسس لحل ديمقراطي والاستقرار في سوريا يؤدي إلى ولادة كارثة خطيرة في سوريا. على عموم شعبنا في كافة أنحاء العالم التحرك نحو كافة المؤسسات والجهات الأممية، الحقوقية، الإنسانية، الاتحاد الأوربي والأمم المتحدة، إيصال حقيقة التهديدات التركية وأهمية المشروع الديمقراطي في سوريا الذي يقوده شعبنا مع ضرورة تبني آليات دعم الاستقرار في سوريا من خلال دعم مشروع شعبنا الديمقراطي.

لم تتوقف أنقرة على مدار الأزمة السوريّة عن إطلاق التهديداتِ ودعم كلّ مجاميع المرتزقة لاستهداف مناطقَ شمالِ سوريا، حتى إذا ما ضمنت الصّمتَ الدوليّ بادرت إلى دفع جيشها عبر الحدود لتنفيذِ مخططها التوسعيّ في سوريا، جرى ذلك في احتلال جرابلس والباب وعفرين. وتربط أنقرة كلّ مسألة تتعلّقُ بالكرد بموضوع أمنها القوميّ وعلى حساب الوجود الكرديّ، فهي تعادي مجرد الكرد، إلا أن يكون مُرَوّضين وقد تخلّوا عن هويتهم. كما تُعادي الديمقراطيّة التي تتبجحُ برفع شعاراتها.

تهديدٌ في الزمن بدل الضائع للإرهاب

وفي كلّ مرةٍ تستهدفُ أنقرة منطقةً شمال سوريا، تلوذُ مراكز القرار الدوليّ بالصمت، إذ تدركُ أنقرة حجمَ التنافس الدوليّ لإرضائها فموسكو وواشنطن طرفان مباشران، وأوربا تخشى موجاتِ جديدةٍ من اللاجئين، كما تستغلّ الواقع السياسيّ القائم في سوريا، ولذلك فمن المهم الوقوفُ على طبيعة التهديد وأهدافه وتوقيته.

يأتي تهديدُ أردوغان متزامناً مع عدةِ عوامل منها تصريحاتُ روسيّةٌ حول شرق الفرات والتي تماهت مع موقف أنقرة، ومع فشل اتفاق إدلب بانتهاء المدة المحددة لاتفاق سوتشي الخاص بإقامة منطقة منزوعة السلاح فيها بعمق ١٥-٢٠ كم مع مناطق الجيش السوريّ، والتي لم يلتزم المرتزقة بتنفيذ مضمونها، واستهدفوا مواقع للجيش السوريّ في ريف حماه الشماليّ وحلب، ونقلت وكالة سبوتنيك عن مصادر خاصة بمحافظة إدلب أنّ نحو ٤٠٠ مسلح يتبعون لتنظيم «القاعدة»، وصلوا إلى محافظة إدلب عبر الحدود التركية قادمين من اليمن. وانتهاءِ المهلة التي حدّدتها واشنطن لثلاثي أستانه في ١٥ الشهر الجاري.

ومن العوامل التي تُثير حفظةَ أنقرة وصول الحملة العسكريّة شرق الفرات إلى مشارفِ النهاية إذ باتت المعارك في هجين الجيب الأخير لمرتزقة داعش، ما يهدد بخسارة تركيا ورقة التفاوض المهمة وكذلك الذراع التي يُحرك به الموقد السوريّ وبالتالي فالتوقيت هو الزمن بدل الضائع للإرهاب، ولهذا يحرصُ أردوغان على بقاء واستثماره، الإرهاب، ويقرُّ بهزيمته ويقول: «لا يوجد هناك أيّ تهديد لـ «داعش» في سوريا وأن ما يُحكى هو عبارة عن شائعات»، وتابع: «لم يعد هناك وجود لتهديد تنظيم «داعش» الإرهابيّ في سوريا. وما يُذكر في هذا الخصوص مجرد أقاويل لا أساس لها». وتخشى أنقرة من تقدّم مشروع الحل الديمقراطيّ شمال سوريا وترغب بعمقِ إحراج الجانب الأمريكيّ ودفعه لمنح ضماناتٍ بعدم دعم «قسد»، عدا حالة التنسيق مع موسكو وفقاً لكلّ هذه المعطيات جاءت التهديداتُ التركيّة في هذا التوقيت، والتهمة المقولبة والمعدة مسبقاً هي الإرهاب. وقال أردوغان: «ترون اليوم حدودنا الجنوبيّة شماليّ سوريا. إنّهم يسعون لإنشاء ممرٍ إرهابيّ هناك. وعندما نقول إنّ هؤلاء إرهابيون، يصرُّ حلفاؤنا الاستراتيجيون وفي مقدمتهم أمريكا إنّ هؤلاء ليسوا إرهابيين».

بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركيّ أردوغان، شهدت الحدود قرب سري كانيه تحرّكاتٍ غير مسبوقة للاحتلال التركيّ وأطلاق الرصاص على حدود سري كانيه، فيما نفذت طائرات الاستطلاع طوراناً فوق منطقة سري كانيه من ثلاث جهات.

الواضح من لهجة أردوغان العدوانيّة أنّ الروس يمارسون عليه ضغطاً كبيراً في ملف إدلب وتصريحاته النارّيّة الأرباء هروب إلى الأمام، إذ يبحث عن مزيد من الوقت لتمرير انتخابات البلدية في تركيا. ويصرُّ على تصدير مشكلاته عبر كامل الحدود، وليساوي بين شطري الفرات غرباً وشرقاً، فهل تستوي المعادلة؟

تأكيداً للولاء للأمر السلطانيّ والارتهان لأجندة أنقرة والانقلاب على الهوية والانتماء الوطنيين قال قائد ما يسمّى «الجيش الوطنيّ»، هيثم عفيسي لعنب بلدي الأربعاء: «نحن على أتم الاستعداد لأيّ حملة عسكريّة شرق الفرات»، وبذلك فإنّ التهديد يشتمل على إعادة ما جرى في عفرين شرق الفرات بالاعتماد على المرتزقة والعملاء. فيما من المرجح أنّ ما يحصل يتم بالتنسيق بين ثلاثي أستانه بالتوافق على ملف إدلب.

التهديد التركيّ اختبار لعدة أطراف

من جهته أصدر المجلس التنفيذيّ للإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا بياناً كتابياً إلى الرأي العام رداً على تهديدات أردوغان لمناطق شرق الفرات. ودعا المجلس في بيانه الحكومة السوريّة لاتخاذ الموقف الرسميّ ضدَّ هذا التهديد لأنّ أردوغان يريد أن يحتلّ جزءاً من سوريا وهذا يعني اعتداء على السيادة السورية .. ودعت أيضاً إلى النفير العام «ضد السياسات الاستعمارية للدولة التركية».

وتزامناً مع تهديدات الرئيس التركيّ أردوغان، بقيام تركيا بعملية عسكرية ضد «قسد» شرق نهر الفرات قريباً. أفاد مصدر خاص رفيع المستوى في مجلس سوريا الديمقراطيّة، لشبكة بونت بوست، أنّ المبعوث الأمريكيّ الخاص لسوريا جيمس جيفري قام بزيارة للشمال السوريّ وعقد اجتماعات مع قيادات إدارة شمال وشرق سوريا. وبحسب المصدر فإنّ جيفري توجّه من تركيا إلى مناطق قسد مباشرة عبر العراق، وغاية الزيارة مناقشة التطورات وآليّة الاستقرار بالمنطقة وما حمله من تركيا.

وإذ ردّت واشنطن خلال العدوان على عفرين بعدم التدخل لجهة عدم الاختصاص المكانيّ، وأنها غرب الفرات وليس شرقه فما عساها ترد اليوم؟ فأنقرة تتعمد إحراج واشنطن، ولهذا فإنّ واشنطن أمام خيارين فلهجة الابتزاز واضحة في كلام أردوغان، ولكن واشنطن لن تتحرك ما دامت مصالحها مصانة، وأما إذا شعرت بتهديد مصالحها فعندئذٍ يبنى على الأمر مقتضاه. وبهذا المعنى صرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» روب مانينغ الثلاثاء، أنّ الولايات المتحدة أقامت مراكز مراقبة في شمال شرق سوريا لمواجهة المخاوف الأمنيّة لحليفتنا في الناتو، تركيا». أي أنها لم تقطع حبل الود مع أنقرة.

وفي لقاء على قناة العربيّة قال ديفيد بولوك الخبير الاستراتيجيّ في معهد واشنطن للدراسات: «تهديد تركيا باحتلال شمال شرق سوريا تهديد خطير وابتزاز ومبالغة وبروباغندا إعلاميّة، وتركيا غير قادرة على المضي خطوة واحدة شرق الفرات وكل من تهديدات أردوغان هي ابتزاز تجاه أمريكا لإرضاء شركائها من حزب الحركة القوميّة التركيّ».

وأكد بولوك أن القوات الأمريكيّة شريك لـ «قسد» وهناك اتفاقيات جديدة بين القوتين تدلّ على تماسك الحليفين بهدف القضاء على الإرهاب ولخلق الأمن والاستقرار بالمنطقة، ومن جهة ثانية وقّع الرئيس الأمريكيّ السيد ترامب على قانون حماية الأقليات في سوريا والعراق وملاحقة داعش ومحاسبتهم، كما وقّع على قانون ملاحقة الدول التي صنعت ودعمت داعش

نقاط المراقبة الأمريكيّة على امتداد الحدود بين تركيا وسوريا والواقعة شرق الفرات أصبحت أمراً واقعاً، الأمر الذي يشكّل ضربة قاصمة لمحاولات تركيا التوسعيّة في سوريا.

وقال المتحدّث باسم وزارة الدفاع الأمريكيّة الكولونيل روب مانينغ قال إنّه بأمر من وزير الدفاع جيم ماتيس، أقامت الولايات المتّحدة مراكز مراقبة في المنطقة الحدوديّة شمال شرق سوريا، وأنهم ملتزمون بالتنسيق مع تركيا لتحقيق الاستقرار في شمال شرق سوريا. هذه الخطوة تأتي رغم معارضة تركيا التي أوضحت في بيانِ الجمعة الماضي بأنّ وزير الدفاع خلوصي أكار سلّم طلباً رسميّاً للممثّل الخاص للولايات المتّحدة بشأن النزاع السوريّ جيمس جيفري خلال اجتماع في أنقرة بالتخلّي عن نقاط المراقبة.

ويفترض أنّ إعلان البنتاغون عن إقامة نقاط مراقبة قرب الحدود التركيّة، يعني أنّ واشنطن أفحمت أنقرة ورنّتها خابئة ولم تستجب لمطالبها، بل سحبت الحجج والذرائع التركيّة التي كانت تسوقها لتبرير عدوانها وانتهاكاتها المتكررة على مناطق شرق الفرات. وبالتالي الكرة في الملعب الأمريكيّ وقد تبيّن حجم الخطر الحقيقيّ.

من المؤكد أنّ الأمرّ مناورة سياسيّة من أردوغان ودولته، ومحاولة للتأثير على القرار الأمريكيّ، بعدما تأكدت أنقرة وموسكو بأنّ واشنطن تمسكُ بخيوطِ اللعبة الأهم، وأنّها حاضرةٌ بقوة بالمفصل السوريّ، وستقوى أكثر بهزيمةِ داعش التامة، وإقامة نقاط المراقبة، وأما إذا استكملت إجراءاتها بالحظر الجويّ، وانتهت من إنشاء قوات حرس الحدود، فعندئذٍ ستذهب ألعاب أنقرة البهلوانيّة عبثاً والتي استهدفت تغيير السياسة الأمريكيّة عملياً في منبج وغيرها، فالمطلوب موقفٌ أمريكيّ يتناسبُ مع مستوى التهديد التركيّ للاستراتيجية الأمريكيّة.

رامان آزاد

البلاء... من ملالي إيران وسلطنة أردوغان

نوري سعيد

بعد نجاح الثورة الإيرانية في العام ١٩٧٩م. والقضاء على الشاه تنفست شعوب إيران الصعداء واستبشرت خيراً، ولكن لم يمضي على نجاح الثورة عدة أشهر حتى بدأ الخميني بتصدير الثورة مبتدئاً بالعراق، وكانت الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات والتي خلفت مئات آلاف القتلى من الطرفين ودمرت البنية التحتية للبلدين، ولا يزال ملالي إيران سائرون على ذاك النهج في تصدير المذهب الشيعي، والتدخل في شؤون دول المنطقة وهم يفتخرون بأنهم استطاعوا تكريس نفوذهم في أربعة دول عربية (العراق- لبنان- سوريا- اليمن) وبقيت أمامهم السعودية؛ طبعاً نحن لسنا ضد نشر المذهب الشيعي لأنه أحد المذاهب الإسلامية ولكننا نرفض تسيس الدين وعليه نقول: أما كفانا ملالي إيران؛ حتى ابتلينا بأردوغان، إذ بعد استلام حزب العدالة والتنمية زمام السلطة في تركيا في بداية الألفية الثالثة ٢٠٠٢ رفع شعار صفر مشاكل مع الجيران والانفتاح على الكرد في باكور كردستان، ونحن جميعاً تفاءلنا خيراً من ذلك التقدم والاتجاه نحو إيجاد الحلول السياسية للقضية الكردية هناك. ولكن كون تركيا منذ البداية قائمة على الغدر وسفك الدماء والخيانة وعدم الاعتراف بالشعوب الأخرى وحقوقها، تخلت عن شعارها ذاك، وبدأت مرة أخرى بالعودة إلى الأساليب القمعية ولغة القوة والسلاح، وهي الآن تحتل عفرين وجرابلس والباب إعزاز وتتواجد عسكرياً في إدلب. ولقد اعتبر مندوب سوريا في الأمم المتحدة ذلك احتلالاً واعتداءً على وحدة وسيادة الأراضي السورية، وطالب تركيا بالانسحاب الفوري ومن جميع الأراضي السورية. وبذلك فأن قاعدة صفر مشاكل مع الجيران قُضيَّ عليها، وهذه القاعدة لم تكن سوى ذر الرماد في العيون وتركيا لم تخطو خطوة واحدة في هذا السياق، فالعلاقات التركية مع الدول المجاورة سيئة ومع الدول الأوربية كذلك، والسبب الأول في ذلك سجلّ تركيا الأسود في ملف حقوق الإنسان. وأمريكا تتهم تركيا بأنها راعية وداعمة للإرهاب وهذا واقع حال أكدته الصور والفيديوهات والوثائق التي تم العثور عليها، كما أن العلاقات التركية مع العراق واليونان وحتى مع إيران ليست على ما يرام، وهي تتدخل حتى في شؤون دول آسيا الوسطى!

أما الانفتاح المزعوم على الكرد تحول إلى مزيد من العداء، فهي لا تقف ضد طموحات شعبنا المظلوم في باكور ولكنها تعادي الكرد في الأجزاء الأخرى أيضاً، وتقف عائقاً في وجه أي تقدم في هذا الاتجاه، وهي لا تعترف بالكرد أصلاً وتعتبر كرد باكور أتراك جبال! رغم أن صدام حسين الذي ارتكب الكثير من الجرائم البشعة بحق الكرد اعترف بهم، ومنح الكرد في العراق عام١٩٧٠ الحكم الذاتي. وفي سوريا اعتبر النظام الكرد جزءاً أصيلاً من النسيج الوطني وليسوا حالة طارئة، من هنا فإننا نطالب الأخوة في المجلس الوطني الكردي الانسحاب من الائتلاف لأنه ينفذ أجندات تركيا الفاشية في سوريا وأثبت عملياً أنه لا يمثل الشعب السوري، بل يقف ضد ما يريده الشعب في سوريا، بعد أن ساعدت مرتزقته ما سمي بالجيش الحر والمحتل التركي في احتلال عفرين.

ومن هنا ما يجب علينا كسوريين نبذ الخلافات البينية في مواجهة الاحتلال التركي، والتوحد لأن تركيا إذا ما أقدمت على احتلال أرض ما لا تنسحب منها مطلقاً، والدلائل كثيرة منها قبرص ولواء إسكندرون، ولذلك نقول تركيا من صفر مشاكل، إلى التسبب في كل ما يحصل في المنطقة من مشاكل، والشعوب تقف مكتوفة الأيدي في الدفاع عن مكاسبها وعن أرضها ضد أي خطر محدق.

من هنا ليس أمامنا سوى خيار التوحد والتأخي لمواجهة المؤامرة الدولية والإقليمية على بلادنا وعقد مؤتمر سوري سوري وبناء سوريا جديدة لا مركزية ديمقراطية علمانية تُليق بشعبنا السوري الصامد.

الشاعر القس جوزيف إيليا:
"الشّاعر الحقيقيّ هو ذاك الّذي لا يخلو عالمه من قيم الخير والحقّ والصّلاح"

جمال الطبيعة، وسحرها الآسر بين ماء وسهل وجبل، كان وما يزال من أولى وأهم الأمور التي تدفع الى المزيد من الإبداع وبخاصة في مجال الشعر والأدب، وقد حبا الله مناطق شمال سوريا وإقليم الجزيرة بخاصة طبيعة متنوعة جميلة كانت ولا زالت تساهم في تفتح القرائح الشعرية والأدبية والكثير من المبدعين، وفي حوارنا هذا نحاول التعرف على أحد أبناء المنطقة وشعراءها وهو رجل دين إضافة لكتاباته الشعرية التي تتناول الكثير من القضايا الإنسانية والثقافية.

ـ بدايةً أرى أن نُعرِّف القرّاء بكم في نبذةٍ مختصرةٍ عن شخصكم الكريم؟

في الثّالث عشر من شهر آذار من عام ألفٍ وتسعمائة وأربعة وستّين أبصرَت عينايَ النّور لأوّل مرّةٍ في قريةٍ صغيرةٍ من قرى «ديريك (المالكيّة)» تدعى « كاني مطرب - الكاظميّة » حيث قضيت فيها مع أسرتي سنوات طفولتي المبكّرة إلى أن قُيِّض لنا الانتقال منها إلى مدينة « ديريك (المالكيّة)» لمتابعة تعليمي في مدارسها. وبعد نيلي الشّهادة الثانويّة تمّ إيفادي من قبل « السّينودس الإنجيليّ في سوريّة ولبنان « إلى القاهرة بمصر للتخصّص في العلوم الدّينيّة في إحدى كلّياتها اللّاهوتيّة وبعد نيلي للشّهادة المطلوبة عدت إلى مدينتي لأُعيّن رئيسًا للطّائفة الإنجيليّة فيها بعد سيامتي قسّيسًا فرعيتها لما يقرب من ربع قرنٍ إلى أن دفعتني الظروف القاسية لتركها نازحًا مع زوجتي وأبنائي الثّلاثة إلى ألمانيا قبل أكثر من أربع سنوات .

ـ ما هي قصّتك مع الأدب والشّعر كيف بدأت ومتى؟

لا أتذكّرني إلّا عاشقًا لجميع أنواع الأدب ولا سيّما الشّعر وقد دفعني عشقي هذا إلى قراءة آلاف الكتب منذ سنٍّ مبكّرةٍ وقلّما وجدني أحدٌ إلّا والكتاب في يديّ وقد كان لهذا الشّغف في القراءة الدور الأعظم في تأسيس بنائي اللّغوي والمعرفيّ وصقل موهبتي التي ابتدأت في البروز والظّهور مبكّرًا فأصبحت أكتب وأقرأ شعري في قاعة المركز الثّقافيّ وأنا فتًى صغيرٌ وقد استقبلني الجمهور بحرارةٍ ممّا شجّعني لمواصلة التّجربة في أكثر من مكانٍ فعُرِفتُ شاعرًا ومحاضرًا ومهتمًّا بالأدب والفكر وقضاياهما، وهكذا خطوت خطواتي الأولى في هذا الطّريق ولمّا أزل سائرًا فيه ولا أظنّني سأتوقّف معتبرًا نفسي في بدايته .

ـ منذ سنواتٍ وأنت مقيمٌ بعيدًا عن بلدك؛ فما الّذي تركته الغربة في نفسك وفي شِعرك؟

إنّ أكثر ما تركته الغربة في نفسي هو الإحساس الشّديد بالوجع والمرارة والحزن والإحباط إذ ليس ما هو أقسى على الإنسان من أن يكون له وطنٌ رائعٌ جميلٌ كسوريّة ويضطّر لتركه والنزوح عنه إلى وطنٍ آخر غريبٍ لا تربطه به أيّة رابطة لا من جهة التاريخ أو الجغرافيا أو الثّقافة أو اللّغة أو الأشخاص وكلّ هذا تراه متجلّيًا بيّنًا في جميع ما كتبته وأكتبه ويندر أن تجد لي قصيدةً لم تتّشح بالأسى والشّوق إلى أرض احتضنت أجمل سنين عمري وأغناها وأكثرها عطاءً، ولعلّ قصيدتي « أنا الغريب» هي من أهمّ قصائدي الّتي تشرح قساوة الغربة وبشاعتها والّتي قلت في بعض منها:

«أنا الغريبُ هنا حُـزني يحطّمُنـي
والشّوقُ كالسّيفِ في صدري يعذّبُني
أرمى على طينِ خيباتٍ مُدمِّرةٍ
روحيْ حُطامٌ وأفعى السُّمِ في بدَني
يأبى الصّباحُ فلا يأتي لنافذتي
واللّيلُ في تربةِ الآهاتِ يزرعني
يلفُّني ثوبُ يأسٍ هَدَّ خاصرتي
كأنّني جسدٌ قد لُفَّ في كَفَنِ»

ـ أيّ أنواع الشّعر يكتبه الشّاعر القس جوزيف إلياس ويقاربه أكثر من سواه؟

أكتب الشّعر العموديَّ ذو الشّطرين بجميع أوزانه المعروفة فلم أترك بحرًا من بحور الشّعر إلّا ونظمت عليه حتّى تلك البحور الّتي تُعتبر بحكم الميتة لقلّة النظم عليها من قبل الشّعراء حديثًا وقديمًا؛ ولقد قمت بصياغة مفاتيح جديدةٍ لتسهيل حفظ جميع أوزان الشّعر دونما تعقيدٍ.

وكذلك فإنّي أكتب شِعر التّفعيلة غير المقيَّد بنظام الشّطرين والملتزم بالوزن والإيقاع والتّقفية. وهو النّوع من الشّعر الّذي أجد نفسي فيه؛ وآخذ راحتي في ربوعه أكثر لأنّ فيه مساحةً أوسع للتّعبير عن الأفكار والمشاعر والرّؤى والأخيلة. أمّا ما اصطُلح على تسميته بالشّعر النثريّ فلست أقربه إلّا قارئًا.

ـ هل يُفهم من هذا أنّك لست من أنصار القصيدة النثريّة إنْ لم أقل أنّك من الواقفين ضدّها؟

إن كنت لا أكتب قصيدة النثر فهذا لا يعني أنّني أقف ضدًّا لها فهناك شعراء كبار أبدعوا في حقولها وأنتجوا نصوصًا فيها سيُكتب لها الخلود لروعتها وجمالها وإتقانها، لكن المشكلة في قصيدة النثر أنّها فتحت الباب واسعًا أمام محدوديّ الموهبة للتّطفّل على موائد الشّعر وذلك لسهولتها وابتعادها عن الضوابط الوزنيّة ممّا ملأ السّاحة الأدبيّة بالرّداءة والتدنّي.

إنّني أستمتع بالنّصّ النثريّ المتقن كثيرًا، كما أستمتع بالنّصّ الشّعريّ المتقن، فليس الشّكل هو المهمّ هنا وإنّما الفحوى والرّوح واللّغة. مع انحيازي التّام للموسيقى والإيقاع في الشّعر.

ـ ألديك شعراء مفضّلون إن قديمًا أو حديثًا؟

لا شعراء مفضَّلون لديّ، بل ثمّة نصوصٌ شِعريّةٌ أفضّلها على غيرها، فما يستهوي ذائقتي هو النّصّ المغلَّف بالجمال والدّهشة بصرف النظر عن كاتبه فما أكثر النصوص غير الجيّدة لشعراء عظامٍ، وما أكثر النصوص المتميّزة لشعراء لم يأخذوا حقّهم من الذّيوع والشّهرة.

ـ هل أنت مع تلحين القصيدة وغنائها وهل لك تجربةٌ في هذا المجال؟

لا ريب في أنّ غناء القصيدة يساعد على انتشارها وترديدها شعبيًّا بشرط أن يكون من يلحّنها ومن يقوم بإنشادها على مستوى القصيدة من الجودة والنّقاء والسّمو، ولعلّ الشّعراء الّذين تُغنّى بشعرهم هم الأكثر شهرةً بين الشّعراء.

وقد لُحّنت بعض قصائدي وغنّاها بعض الفنّانين أذكر منهم : أمجد رحّال و د.عبد الله المصارع وطارق مراد وهاني رمزي صموئيل وإبراهيم كيفو، و د. مخلص جرجس وفخري حنّا.

ـ تجمعون بين كونكم رجل دينٍ ورجل أدبٍ في آنٍ واحدٍ فكيف يمكنك التّوفيق والجمع بين الحالين؟

إنّ جميع الأديان الّتي عرفتها البشريّة لم تخلُ نصوصها من الزّركشات والرّوح الشّعريّة؛ ولك أن تعرف أنّ كثيرًا من الأنبياء كانوا أيضًا شعراء كسيّدنا «داوود» وسيّدنا «سليمان» وسيّدنا «إرميا» وغيرهم . ناهيك عن رجال دينٍ كثرٍ برعوا في نظم الشّعر. فليس هناك تعارضٌ جدّيٌّ ما بين لغة الشّعر ولغة الدّين لا بل إنّ رجل الدّين بامتلاكه موهبة الشّعر يكون أقدر على توصيل رسالة الدّين وشرحها وتبسيطها. والشّاعر الحقيقيّ هو ذاك الّذي لا يخلو عالمه من قيم الخير والحقّ والصّلاح وهي ذات القيم الّتي يعمل رجل الدّين على نشرها والتّبشير بها. ولقد خدمني الشّعر كثيرًا جدًّا في نقل أهداف الدّين السّامية بلغةٍ أنقى وأجمل وأسلس وأغنى.

ـ ما الّذي يقع على عاتق المثقّفين والأدباء في ظلّ هذه الظروف الصّعبة الاستثنائيّة الّتي تقاسي من ثقلها بلادنا منذ سنوات؟

إنّ مسؤوليّة المثقّف والأديب والشّاعر والمفكّر لا تقلّ خطورةً ولا أهميّةً عن مسؤوليّة السّياسي في إيقاظ الوعي وإظهار مواطن الخلل في مفاصل المجتمع وإبراز مخاطر الكراهيّة ولجم جماح التّطرّف وتشجيع الأفكار الّتي من شأنها دعم حقّ الفرد وحرّيته وحفظ السّلم الأهليّ، ولهذا فإنّه لزامًا عليهم من منطلق هذه المسؤوليّة أن ينهضوا ويُنهضوا كي يتمّ ضمان عيشٍ أكرم ومستقبلٍ أفضل لأجيالنا القادمة.

ـ الشّعر مرتبطٌ إلى حدٍّ كبيرٍ بعالم المرأة الّتي هي منبع الجمال ومصدر إلهامٍ للشّعراء فأين المرأة في شِعرك؟

المرأة لم تغب عن شِعري؛ وهي حيّةٌ حاضرةٌ في كلّ ما كتبته، لكن كجزءٍ من الكلّ ولم أعمد إلى فصلها وجعلها موضوعًا مستقلًّا، فخاطبتها مع الجميع، إيمانًا منّي بأنّها أعظم من أن تُحشر في زوايا الغزل والتّشبيب، رافضًا محاولات تشييئها ولا سيّما في هذه المرحلة الدّقيقة من حاضرنا، ولقد قلت مرّةً في هذا الجانب:

«قالت : لماذا لا تقولُ غزَلا
وثغرُ شِعرِكَ يسيلُ عسَلا ..؟
- سيّدتي أنا التّقاءُ غايتي
لوجهِهِ أسكبُ نفسيْ جُمَلا
في كلِّ جملةٍ ترينَ امرأةً
فإنْ تزيّنتْ غدوتُ رَجُلا»

ـ أنت شاعرٌ غزير الإنتاج دائم الكتابة فهل لنا بمعرفة عناوين إبداعاتك المطبوعة أو الّتي ستُطبع لاحقًا؟

لم أدفع بشِعري إلى الطّبع بعد مكتفيًا بنشره عبر وسائل التواصل المختلفة الّتي أراها أكثر انتشارًا وأقدر على إيصال شِعري بيسرٍ وسهولةٍ إلى شرائح أوسع من النّاس، من الكتب الّتي قلّما يُلتفت إليها في زمننا، هذا لغلاء أسعارها وسيطرة وسائل التواصل الافتراضيّة على المشهد العام للحياة. ولكن هذا لا يمنعني من التّفكير بطباعة أعمالي الشّعريّة الكاملة في مجلّدٍ واحدٍ كبيرٍ أو موزّعة بين دواوين عديدة.

ـ لو كان لك كلمةٌ أخيرةٌ لتقولها فإلى من تراك توجّهها؟

إنّ الحياة نعمة النعم فإن ضاعت فمن الصعب إيجادها لهذا فلنقبض عليها بنواجذنا ولنعمل على جعلها أكثر جمالًا ولنعشها بأقصى ما نستطيع من القوّة والرّغبة، هذه هي كلمتي لجميع أبناء شعبنا بإثنيّاته المختلفة ومذاهبه المتعدّدة وأحزابه المتنوّعة وكفانا هذا الجحيم الّذي نتلظّى بنيرانه، ولننهض لبناء ما تهدّم محافظين على سلامة الوطن وقوّته، شاكرًا لكم استضافتكم الكريمة مع أخلص تمنياتي لكم بدوام التّألق والفوز والهناء.

حاوره/عبدالرحمن محمد

واحة الثقافة

أدب الأطفال وأهميتهُ

أحمد يوسف

أطفالنا هم جيل المستقبل بكليّتِهِ، وهم عماده، وهم الجيل الذي يؤكد فشلَ أو نجاح الجيل الذي سبَقه، لأنهم الشاهد على ما أنتجه جيلنا، فهم الثمرة التي تبقى بعد أن يمرّ جلينا ويأخذ وقتهُ، وهم بسمتنا وذخرنا للمستقبل، وهم الصفحات البيض التي بإمكاننا أن نضع فيها ما نشاء من العلم والمعرفة، ومن هذا الاعتبار علينا أن نشير إلى أدب الأطفال، والذي لا يشهد الاهتمام المطلوب في الوقت الراهن. وهو نوع مِنْ الفَن الأدبي يشملُ أَساليب مُختلِفَة مِنْ النَّثر والشِّعْر المُؤَلَّفة بِشكْل خَاص لِلأَطْفَال دُونَ عمْر المراهقَة.

بدأ تَطَوُّر هذا النَّوْع الأَدبي في القَرن السَّابع عشْر فِي أوروبا، وأخذ يزْدهر في منتصف القرن العشْرين مع تَحْسِين أَنْظِمَة التَّعلِيم فِي جَمِيع أَنْحاء العَالَم، ممّا زَاد مِنْ طلب المُؤَلَّفات المُخَصَّصَة للأَطْفَال بلُغاتٍ مختَلِفَةٍ، ومعَ ظُهور أُدباء يكَرِّسُون مُعْظَم وقتهم لكتابة مؤَلَّفَات للأَطْفَال.

قام معظم أدب الأطفال في البداية على الأدب الشعبي المليء بِالحكمة والتَّسلية والذِي يجمع بين الحقيقة والخيَال؛ ومعظم المبدعين الأوائل في قائمة أدباء الأطفال كانوا من معدّي أو جامِعي الحكايات الشعبيَّة.

أدب الأطفال هو أدب يتوجه إلى فئة محدَّدة منْ النَّاس، وهي الأطفال منْ عمْر أشهر وحتَّى مرحلة المراهقَة، ويَشمل ثلاث فِئات عمْريَّة: الطُّفولة المبكِّرة من عمر صفْر وحتى ثماني سنوات، والطفولة المتوسِّطة منْ عمْر ثماني سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، والفتيان منْ اثنتي عشرة سنة وحتَّى السَّادسة عشر. وهذا الأدب يتكون منْ أعمال شفهية ومكتوبة ومرئية ورقمية لديها القدرة على تنمية النواحِي الذهنية والعاطفية لدى الأطفال.

ومهما يَكُن منْ أَمَر أَدَب الأطفَال فإنَّ الطِّفل أخذ يقْرأ، في السنوات الأخيرة، قصصاً مترْجمة وأخرى موضوعة، وإن كتب الأطفال بدأت تنتشر انتشاراً واسعاً في العالم. وهذه ظاهرَة تلفتُ النظر، ولاسيما إذا أضيفتْ إلى كتب أَدب الأطفال: المجلات الجميلة الخاصة بالصغار، والزوايا الّتي تخصصها لهمْ صحافة الكبار، وركن الأطفال في الإذاعة والشاشة الصغيرة والأفلام السينمائية الكثيرة التي توجه إليهم، ومسرح الأطفال، ومسرح العرائس والدمى المتحركة، والألعاب الكثيرة التي تصنع لهم، والأغاني والأناشيد التي تنظم وتلحن لهم. وتبقى المشكلة محصورة في اختيار الأفضل. وكلّ هذا بشكل عام في البلاد المستقرة، أمّا في مناطقنا التي تعرّضت للحروب، والتي مرّت بمراحل صعبة من كافّة الأصعدة، تركت في الطفل أثراً بليغاً، من أفكار وطاقات سلبية، لذا علينا أن نركّز على هذا النوع من الأدب تركيزا كبيراً، فأنا ألاحظ غياباً كبيراً للأدب في هذا المجال حالياً، وهذا خطأ جسيم، لأنّ البناء يبدأ من الأساس، وأساس المستقبل؛ الأطفال. فعلينا إذاً أن نعيد الحسابات، وننظر التقصير الحاصل في هذا المجال من الأدب، وأن ننتج أدباً للأطفال يعالج المشكلات النفسية والأفكار السلبية التي أخذها الطفل من المراحل السوداوية التي مرّت به، وكذلك نرسم له مستقبلاً في قصص وحكايا سيرى نفسه بطلها، وبذلك نستطيع بناء جيل معافى من الجهل ومعافى من الأفكار الظلامية، لقد كان للحرب أثراً بليغاً على نفسيات أطفالنا، وعلينا أن نسهم كل الإسهام، ونبذل كل الجهد من أجل معالجتها بطرق علمية وأدبية، من خلال أدب الطفل.

أمسية شعرية بعنوان "منبج أمّ الشعراء"

روناهي / منبج- تحت عنوان» منبج أمّ الشّعراء»، أقام اتحاد المثقفين في مدينة منبج وريفها، أمسية شعرية؛ وذلك في قاعة محمد منلا غزيل، بحضور العديد من المؤسسات المدنية في مدينة منبج. فضلاً عن عدد من الشّخصيات الثّقافية والسّياسية المختلفة، إلى جانب نخبة من المهتمّين بالأدب والشّعر. وأدار الأمسية الرّئيس المشترك لاتحاد مثقفي منبج أحمد اليوسف.

بدأت الأمسية الشّعرية بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشّهداء، ثم رحّب بالحضور فقال:» لأنّ منبج أمّ الشّعراء؛ يسرّنا اليوم أن نستضيفكم؛ لنستمع وإيّاكم؛ لأبناء هذه المدينة التّي طالما ولدت الشّعراء، ومازالت. ولنبحر معاً على شواطئ الشّعر مع مجموعة من أبناء منبج. وتناوب الشّعراء: «أحمد اليوسف، إبراهيم علي، إبراهيم مصطفى، علي محمود، إبراهيم مصطفى، رقية الشيخ» على إلقاء قصائدهم باللغتين العربية والكردية، وتناولت القصائد جوانب عدة في حب منبج وتمجيد المقاومة والشهادة والغزل وحب الوطن، لتضيف الأمسية رونقاً جمالياً وغنى ثقافياً لليالي مدينة الشعر والشعراء.

الشرق الأوسط .... الأزمات والحلول الممكنة-٢-

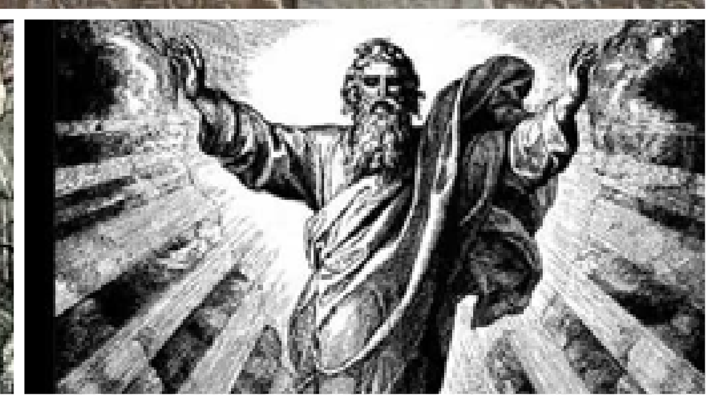

ماهية الثورة في مجتمعات الشرق:

أمام الكم الهائل من القضايا والإشكاليات التاريخية والاجتماعية التي تعشعش في بنية المجتمعات الشرق الأوسطية لا بد من نظريات أو أفكار تساهم في تغيير شكل المجتمعات وتحولها إلى حالة أفضل، ولا يمكن تغيير هذه الأمراض المزمنة ألا من خلال ثورة عارمة (مضادة تجاه جميع العناصر الاجتماعية المطرودة من نظام المدنية) وتبدأ هذه الثورة المضادة أولاً ضد كل التراكمات التي لحقت بالمرأة والشبيبة؛ لأن الثورة وكما يراها أوجلان هي (إعادة اكتساب المجتمع الأخلاقي والسياسي والديمقراطي لماهياته) وبشكل أرقى وأفضل مما كان عليه.

لا يمكن تغيير مجتمع من خلال شعارات أو تسميات أو حتى أيديولوجيات محددة، وقد أكدت التجارب الأخيرة التي عاشتها الشعوب في نهايات القرن العشرين بأن الفرد في المجتمع الاشتراكي لم يكن أفضل من الفرد في المجتمع الليبرالي، ولا يمكن لهذا التغيير أن يأخذ مجراه الطبيعي إلا (تأسيساً على صفة المجتمع الأخلاقي والسياسي والديمقراطي) لأنه وكحالة طبيعية لا يمكن تقليص أو إزالة الفوارق الطبقية والجنسوية في مجتمع ما إلا من خلال هذه الصيغة المجتمعية، لأنها تحمل في طياتها فرص العدل والمساواة.

خلال القرن العشرين عاشت الشعوب في الشرق الأوسط تجارب عديدة وأيديولوجيات متعدد وكأن هذه الشعوب مخابر لتجارب الأنظمة القومية والدكتاتورية، فمن النظريات الاشتراكية إلى الحداثوية وغيرها التي مُورست بحق هذه الشعوب لم تأتِ بنتائج إيجابية بقدر ما حملتها ويلات وأزمات وحروب، وهذا يؤكد بأن لا يمكن الاستغناء عن (الديمقراطية السياسية والأخلاقية).

عندما يعلن المجتمع اختياره هذه النظرية لخلاصه، فلا بد من إتباع كل الأدوات الصحيحة بالاعتماد على المنهاج السياسي لإنجاح الثورة، ويبقى العمل وفق ممارسات الميادين الأخلاقية والسياسية من أهم المبادئ باستمرار الثورة، وهذا يبعدها عن (الحداثة الرأسمالية وتجسيد العصرانية الديمقراطية) وكمبدأ لا يمكن اكتساب صفة الثوري إلا من يقوم بتفعيل هذه الأدوات إلى أفعال ويعمل بكل تفان على التوافق بين النظرية والممارسة.

آفاق الحلول الممكنة:

كل المجتمعات أو المناطق الجغرافية تحاول أن تعلن عن نفسها بأنها المركز بالنسبة للعالم وفق مقتضيات ثقافية وتاريخية، ففي الوقت الراهن باتت أوروبا تمثل هذه الصفة كونها اعتمدت على النقد والنقد الذاتي وعملت عليه في إعطاء نفسها صفة المركز، لكن يؤكد بنفس الوقت بأن الشرق مهد الحضارات والثقافات البشرية يمكن أن تجدد ذاتها بتلك الذهنية المجتمعية التي مهدت وأعطت للحضارات التالية أسس بنيانها.

في الجزئية الأخيرة يتناول القائد أوجلان الحلول الممكنة التي قد تُغير الأوضاع الاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط من خلال قراءته للتاريخ ونقده للواقع ورسم ملامح المستقبل.

١ـ المدنية تبحث عن حلول: يؤكد أوجلان بأنه لا ينكر دور المدنيات وتأثيراتها الإيجابية على الإنسان والمجتمعات، لكن مقارنتها بالثقافة النيوليتية (النهر الأم المتدفق) فهو حتماً مفيد أكثر، فسومر في بداياتها أسست المدن في عموم بلاد ما بين النهرين فنتج في كل مدينة (فائض القيمة) مما ولّد التنافس بين المدن وتشكلت في كل مدينة سلالة، إلى جانب زيادة في سكان كل مدينة رغم ذلك كانت الأمور تسير بشكل جيد، لكن تضييق المساحات الزراعية مقابل بناء المدن بكثرة أدخلت المنطقة أزمة حقيقية.

٢ ـ العشائر تُعلن المقاومة: حين بسطت السلطة هيمنتها على المجتمع من خلال أيديولوجية وكأنها (ضرورة حتمية أو واقع إلهي) وقتها برزت تمردات وثورات عشائرية من داخل المدن، في حين عملت السلطة على سحقها بعد إعطائها صفة الوحشية، وألبست هذه الحركات صفتها(الهمجية) متناسية بأن (نظام العشيرة ـ الكومونة) تعطي للحياة صفتها الإنسانية.

ويبقى للتاريخ حقائقه وأن شوهها الملوك بانتصاراتهم الوهمية، فالتاريخ الحقيقي يكمن في (تاريخ أولئك العاجزين عن إظهار وجودهم وتدوين تاريخهم كما هو مكتوب) من خلال مقاوماتهم واختراعاتهم واكتشافاتهم المستمرة حتى الآن، وتمثلت تلك المقاومات بثلاث نماذج.

أـ القبائل السامية: ثلاث أسباب رئيسية ساهمت ببلورة المقاومة للقبائل السامية، الأولى تكمن في بناء المدن في مصر الفراعنة، والثانية في بناء المدن السومرية، والثالثة في موجة الجفاف والتصحر التي شملت المنطقة التي تسكنها تلك القبائل (من بادية الصحراء الكبرى إلى شرقي شبه الجزيرة العربية) هذه الأسباب دفعت تلك القبائل (عابيرو ـ الأناس المغبرين) بالتحرك نحو تلك المدن كضرورة حتمية ومعيشية.

كان توجه لهذه القبائل لمدن سومر أهون من مدن مصر بسبب هشاشة الدفاع لدى سومر (٢٣٥٠ ـ ٢١٥٠) قبل الميلاد، وفي المرحلة التالية من زحف تلك القبائل كان الآشوريين والبابليين اللذان اشتهرا فيما بعد ببناء (آشور وبابل) من جماجم البشر، وترسيخ العصر العبودي، وتبقى حركات المقاومة لدى القبائل السامية غير محددة المعاني ولا يمكن تحديد موقفها كـ (مناهضة للمدنية أم متماهية ومندمجة فيها) وهذه تعد إشكالية مستمرة في توجهها، وخلقت للآن صراعاً في بنيتها.

ب ـ الهوريين: الهوريين وتلفظ أيضاً بالخوريين أو الحوريين وهم (شعب التلال) أو (المجموعة الجبلية) تصنف هذه المجموعة ضمن الشعوب الهندو أوروبية، من قبل بعض الباحثين لكنها في الحقيقة تمتلك خصائص وتاريخ أقدم وأوفر من حيث الأصول (أي أكثر استقراراً وأهلية من جميع تلك المجموعات) كونهم سكان المنطقة منذ نهايات العصر الجليدي الرابع، ولهم الفضل في ترسيخ (وتطوير الثورة النيوليتية) ونُشرت هذه الثورة بثقافة مجتمعية في الهلال الخصيب.

كان التبادل التجاري والثقافي مع المجموعات المجاورة (آل عبيد وأوروك وآشور) قبل الألف الرابع قبل الميلاد تتمثل بالسلم، ولا يخفى بأن هجمات خارجية هددت المنطقة وشعوبها تلك الهجمات كانت بمثابة الاحتلال والغزو(عن طريق قفقاسيا بشكل خاص) ونتيجة هذا الغزو تعرضت العشائر الهورية لضغوطات متزايدة، حينها لجأوا للدفاع في كل المراحل التي تعرضوا فيها للغزوات، فكانت الكونفيدرالية الميتانية التي تشكلت من (الهوريين والميتانيين) وعاصمتها (واشو كاني ١٥٠٠ ـ ١٢٥٠) قبل الميلاد والدفاع ضد كل غاز أو محتل، ومن نتائج هذه الكونفيدرالية (استيلاء شعب هاتين الكونفيدراليتيين على بابل عام ١٥٩٦).

يلاحظ بأن الهوريين وفي عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد قد سيطروا على كامل المساحات التي يقطنها الكرد الآن، بعد أن ألحقوا الهزائم بكل (الكولونيات السومرية والبابلية والآشورية).

جـ ـ عشائر أورال: هم شعوب تنتسب بأصولها البعيدة للصينيين، لكنهم تميزوا بثقافتهم (وتناقضها مع المدنية) احتل المغول مناطقهم في الألف الأول قبل الميلاد، ولم يبقَ لهم خيار سوى المقاومة، بالمقابل تعرضت قبائل صينية للغزو من قبل الهون و(أسوار الصين تعكس هذه الحقيقة) وقد توزعت العشائر (الطورانية في المنطقة حتى الهندو إيران وأفغانستان وباكستان)، وفي القرن الخامس الميلاد وصل الهون إلى (بلاد المجر) واقتربت من روما عام ٤٥٣ ميلادي.

حركات القبائل المناهضة للمدنية تغيرت نسبياً بعد ٧٥٠ ميلادي أي بعد ظهور الإسلام وبداية عهد مدنيات العصور الوسطى، حينها كان (الإسلام مناهضاً للمدنية في مطلعه) لكنه أصبح فيما بعد مركزاً للمدنية في حين أصبح العرب البدو مناهضين للمدنية، وانتشرت تسميات جديدة خلال فترة زمنية قصيرة بأن (الإسلام له الدور في التحول القومي) كون المسلمين الأوائل تحولوا من القبيلة إلى القوم فمن الضرورة تبيان اسم البلد، فالأتراك أعلنوا إسلامهم في القرن العاشر الميلادي وانقسموا إلى أتراك وتركمان مثلهم مثل العرب والبدو، والكرد والكرمانج.

التركمان لعبوا دور المناهضين للمدنية التركياتية وهذا ما يجعل بروز الصراع بين القبيلة والطبقة، بهذا الشكل بقيت الأنظمة القبلية باستمرار تواجدها عالمياً (وقد بقي على تناقض ومناهض للمدنية، وفيما بعد تحول نظام القبلية إلى (مؤسسة سلالاتية وعائلية موالية للمدنية) ويمكن اعتبار هذا التحول من أهم التغييرات التي شهدتها المجتمعات والتاريخ على حد سواء.

حين يؤرَخ التاريخ بشكله الصحيح لا بد أن يهتم أكثر بالنظام القبلي لأن كل (النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأيديولوجية والدينية والفنية والعلمية هي ضمن أبعاد القبيلة ـ الكومون) بذات السياق تعرضت أغلب المقاومات القبلية للتراجع من خلال الخيانات التي ألمّت بها لأنها اتسمت (ببناء الحضارة المفعمة بالمساواة والحرية) لأنها وخلال آلاف السنين من المقاومة للمدنية لم ترضخ لكل قيود المدنية.

٣ ـ مقاومة الدين للطبقات والمركزية:

لم تكن الأديان يوماً ما وسيلة للسلطة أو لتشكيل طبقات أو تثبيت هيمنة مركزية على رقاب الشعوب، بقدر ما هي غاية إصلاحيه بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لكن حين يستقر الوضع السياسي لأي دين ترى المتسلقين والانتهازيين وباسم الدين يشكلون طبقات متناحرة في المجتمع وهذا التناحر والصراع الطبقي يولّد الفوضى والأزمات والحروب.

قبل أن تتشكل الطبقات كان الدين وسيلة وغاية بنفس الوقت لكل قوم يقاوم فيه قوى الطبيعة والمركزية التي تتمثل بأعلى الهرم، من أورفا(الرها) كانت انطلاقة المقاومة التي أعلنها سيدنا إبراهيم في وجه نماردة العصر عام ١٨٠٠ قبل الميلاد، تتميز أورفا بإرث ديني وتاريخي يمتد إلى خمسة عشر ألف سنة قبل الميلاد (لقد ثبت أن الأعمدة الصخرية المنتصبة الظاهرة للوسط في «حفريات غوباكلي تبه» معبد ولا يمكن تشييد هكذا نوع من المعابد دون ارتكازها إلى خلفية ثقافية) هذه معطيات مادية بأن المنطقة من نتاجات الثقافة النيوليتية.

لم تكن أورفا مدينة للطقوس والصلوات فحسب بل مركزاً للمقاومة حين تمرد إبراهيم على تقاليد المدينة المتمثلة بالصنمية (التصدي للعبودية مشروع، وتحفز عليه في الأديان الإبراهيمية الثلاثة) وقد تميزت مقاومة السيد المسيح بأنه لم يعتمد على قومٍ ما، بقدر ما كان غايته تحقيق المساواة من خلال تحرر الإنسان من المظالم الطبقية والمركزية، وأصبحت المسيحية بمقاومتها من خلال أيديولوجيتها طريقة مثلى في انبعاث التحول الواضح على نظام المدنية المركزية، وساهمت بشكل فعال (بإفراغ الإمبراطورية الرومانية والساسانية من جوهرهما أيديولوجياً)

قد نجد نفس المعاني عند زرادشت الذي أعلن التحدي لنظام المدنية من خلال نشر ثقافة المجتمع الأخلاقي، وتمثلت بأيديولوجية في مواجهة الغزو والهيمنة الأشورية (الردود الأيديولوجية ترى من الضرورة الحتمية أن تتسم بالأخلاقية) وهذه الضرورة الأخلاقية التي كرسها زرادشت في مقاومته لكل مظاهر المدنية، رسختها الأديان الإبراهيمية فيما بعد في أيديولوجياتها وتعاليمها فكانت بمثابة نافذة دخلت الشمس في تلك البلدان وأنارت دروب شعوبها.

الإسلام من الديانات الإبراهيمية إلى جانب اليهودية والمسيحية، لكن ما جاء به محمد كان أكثر وضوحاً من غيره فهو أبن مكة المدينة التجارية والوثنية و (التعدد الديني والثقافي) هل يمكن اعتبار محمد ثائراً ضد الطبقة الأرستقراطية التي كانت تسيطر على طرق التجارة بين اليمن والشام، إلى جانب انتشار تجارة الرقيق ووأد البنات، هذه العوامل المادية ساهمت ببروز محمد كشخصية تحررية، لكل العوامل التي وقفت عوائق أمام ثورته.

هي كانت بمثابة الحرب الأيديولوجية في بادئ الأمر ثم ما لبثت أن تحولت إلى (حرب ميدانية بين الأرستقراطية الفوقية الوثنية التقليدية المتصلبة وبين الطبقة التجارية الوسطى حديثة العهد)، لم يكن محمد يرغب في بناء دولة أو (تأسيس سلالة) رغم امتلاكه قوتين كبيرتين المادية والمعنوية، بل أعتمد على الأخلاق في بناء مجتمع جديد، من هنا يمكن الاستنتاج بأن الإسلام حركة ثقافية أخلاقية مجتمعية بامتياز.

وحتى نفهم الإسلام بشكله الصحيح أو أي حركة يمثلها لا بد أن نعود إلى مفاهيم (الإسلام المضاد بشفافية) لأن الإسلام المضاد هو (حركة ملحقة بنظام المدنية المركزية التقليدية في الشرق الأوسط) بمعنى آخر ذاك الإسلام الذي لم يطمح إلى بناء دولة مركزية بل حافظ عليها وإبقائها (كجمهورية مجتمعية) تُعنى بالثقافة والأخلاق..

ملاحظة:

الجمل التي بين هلالين أقوال عبدالله أوجلان من المجلد الرابع أزمة المدنية وحل الحضارة الديمقراطية في الشرق الأوسط .

فيروشاه أحمد

أكاديمية الشهيد "خالد عليوي"... عام يُثبِت إنها منارة للفكر الديمقراطي

روناهي / الطبقة – تمَّ افتتاح أكاديمية الشهيد خالد عليوي، لتكون منارةً يَستنير بها أبناء الطبقة بعد مرور ستّة أشهر على تحرير المدينة من مرتزقة داعش، على يد قوات سوريا الديمقراطية.

روناهي عزيز

عادل حمود

كانت هناك حاجة ماسة لمنارة فكرية لتغيير أثار الأفكار السلبية التي زرعتها القوى الظلامية التي سيطرت على المنطقة، مع الدعم المقدم من الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة لإدارة الأكاديمية لتجهيز أكاديمية المجتمع الديمقراطي، والهدف منها هو البدء بالتأهيل الفكري لأعضاء الإدارة المدنية الديمقراطية، التي تمّ افتتاحها بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤م، ليكون إعلاناً عن افتتاح أول دورة فكرية في مدينة الطبقة، بمشاركة ٣٥ متدربة ومتدرب من كافة أبناء المنطقة.

عاماً مليئاً بالإنجازات الفكرية

وبعد عام من افتتاحها ومن خلال الدروس وبرامج التأهيل الفكري والبدني والنفسي؛ استطاعت أكاديمية المجتمع الديمقراطي التي حملت اسم الشهيد خالد عليوي، وهو من أبناء مدينة الطبقة والذي استشهد خلال عملية غضب الفرات، الهادفة لتحرير مدينة الرقة من تخريج المئات من المتدربات والمتدربين من أعضاء الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة وأعضاء المجالس المحلية، وإبراز دور المرأة فيها على مستوى المنطقة، واستقبال المتدربين من الإدارة المدنية الديمقراطية لمدينة الرقة، ومجلس دير الزور المدني.

ويتضمن برنامج الأكاديمية دروساً رياضية لإعداد المتدربين جسدياً، ودروساً فكرية حول الأمة الديمقراطية وحقيقة القيادة وتاريخ سوريا والشرق الأوسط والمجتمع الطبيعي وتاريخ المرأة و النقد والنقد الذاتي، والأسلوب والخطابة ورفع روح الصداقة من خلال الحياة الكوماليّة والتعاون الجماعي في العمل خلال الدورة.

وقد تنوعت الدورات التي أقيمت خلال العام في الأكاديمية التي وصل تعدادها إلى سبع دورات على مدار عام من التأسيس، ومنها دورة للشبيبة، ودورة إعداد لجان تدريب، والبقية دورات مجتمع ديمقراطي.

وللاطلاع على النتائج التي حققتها أكاديميات المجتمع الديمقراطي في الطبقة، وبالتحديد أكاديمية الشهيد خالد عليوي خلال عام من افتتاحها؛ كانت لصحيفة روناهي لقاء مع بعض الإداريين وبهذا الخصم حدثنا عضو إدارة أكاديميات المجتمع الديمقراطي في مدينة الطبقة، أكاديمية الشهيد خالد عليوي وهو من المؤسسين الموجودين أثناء العمل على تشييد البناء الفكري بناء أكاديمية المجتمع الديمقراطي عادل حمود عن ماهية الأكاديمية، قائلاً: «كنت موجوداً منذ بداية إنشاء الأكاديمية، وقد جاءت فكرة إنشاء المشروع في شمال سوريا ضرورةً لتأسيس الأكاديمية بعد ٦ أشهر من تحرير المدينة من داعش، ومن السليم التكلم عن هذا الموضوع بإنشاء الأكاديميات في فترة صراع بعد ٦ أشهر من التحرير، حيث كان لابد من الإسراع أكثر من ذلك لإعادة ترميم البنى التحتية، والأوضاع الإنشائية والتأسيسية بعد المعارك الشديدة مع داعش، وأيضاً قبل داعش كان هناك مخاضات كثيرة، خاصةً في مدينة الطبقة، وعموم سوريا».

فراس رشو

وتابع عادل بأنه كان نتاج ٧ سنوات من الصراع والدمار والتشويه والتدمير والتضليل والممارسات، وكانت نتيجة تعارض السلطات فيما بينها وضعف منهاج الدولة؛ لذا كان لابد من طرح مشروع أيديولوجي آخر جديد، والفكر الأيديولوجي الصحيح السليم هو الذي سيعيش في النهاية وعلى أساس هذا الكلام تنطلق الأكاديمية، فهي أطروحة أيديولوجية فكرية نهضوية لإنشاء المجتمع بعد ٧ سنوات أو ٨ سنوات، لأن فكرة الأكاديميات فكرة عامة وجدت تقريباً منذ عام ٢٠١٣م، وعلى هذا الأساس انطلقت الأكاديميات، فكان الامتداد على النحو أينما تمتد الأمة الديمقراطية تمتد الأكاديميات، وأينما يوجد إنسان صاحب فكر يبحث عن الحرية ويبحث عن الإرادة ويريد أن يكون إنسان ديمقراطي في فكره من حيث مستوى الحرية الفكرية، ونوه عادل بأنه يقصد بها الديمقراطية، وأن الأكاديمية توضح كيفية وأهمية هذه المسألة، حيث أشار بأنها هي أخلاقية وسياسية ديمقراطية، أي أنها تعتمد على القواعد الأخلاقية، حيث يستطيع المجتمع التعبير عن الذات.

أكثر من ٢٥٠ متدربة ومتدرب خضعوا للتدريب

وأضاف عادل خلال حديثه عن أهمية إنشاء الأكاديمية بعد تحرير مدينة الطبقة، وخاصةً في مجال تأهيل الكادر الإداري الذي يقع على عاتقه إعادة تأهيل المنطقة، والدور الكبير الذي لعبته الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة في سرعة افتتاح الأكاديمية، والنتائج التي وصلت إليها الأكاديمية خلال دورات على مدار عام، والتي كان فيها النتائج ملموسة على مستوى شخصية المتدربين، حيث قال: «بعد تحرير المدينة من مرتزقة داعش كانت هناك حاجة للوصول إلى نتائج التحرير وتأهيل القوى الفكري التي تعمل في التأهيل؛ من مجالس وإدارات، وخاصةً بعد سنوات من صراع احتاج إلى الأكاديمية؛ ليكون شخصية مستقلة، وليعيد ثقل وإنتاج وماهية جديدة للشخصية».

ولفت عادل بأن افتتاح الأكاديمية كان بعد يوم احتفالي في ٢٠١٧/١٢/١٤م، بافتتاح أول دورة وكان هناك تنسيق وتعاون مع الإدارة المدنية الديمقراطية لتجهيز الأكاديمية، وكانت الدورات التي أقيمت في الأكاديمية سبع دورات خلال عام.

وتابع حديثَه: «بعد عام لا نقول إن الجميع استفاد، بل كانت نسبة النجاح التي وصلت إليها الأكاديمية هي ٦٠٪ خلال عام، حيث وصل عدد الذين خضعوا للتدريب أكثر من ٢٥٠ متدربة ومتدرب، من جميع الإدارات في المنطقة».

وأشار عادل بأن الأكاديمية وصلت إلى نتائج فكرية استطاعت تطوير شخصية المتدربين ودفعهم معنوياً ليكونوا فعالين في مؤسساتهم، وقال: «أن النتائج الفكرية التي وصلت إليها الأكاديمية تمثلت بمعرفة المتدرب للحقيقة أو بمعنى أخر أين تضع القدم، وكيف يوجه المتدرب نفسه ويعمل على تطوير ذاته؟»، فأن الأشخاص الذين خضعوا للتدريب حصلوا على دفع معنوي، ومن خلال متابعة المتدربين في المؤسسات وبعد التدريب والتغيرات التي حصلت عكست نتائج إيجابية للتدريب، وقد كانت هناك تطورات كبيرة في الشخصية».

إقبال كثيف للنساء على التدريب

وفي السياق ذاته أجرينا لقاء مع عضوة إدارة أكاديمية المجتمع الديمقراطي في الطبقة روناهي عزيز، والتي أكدت على إن للتدريب أهمية كبيرة للمرأة للتخلص من الذهنية التي تحكم المجتمع وعن إقبال المرأة على التدريب قائلةً: «منذ بداية الافتتاح خضعت مئات النساء من منطقة الطبقة والرقة ودير الزور خلال العام الماضي في هذه الأكاديمية من العاملات في الإدارة المدنية ومجالس المرأة والمجالس المحلية، وكانت هناك رغبة وإقبال من قِبل المرأة على التدريب، حيث وصلت نسبة النساء حوالي ٤٠ ٪ في كل دورة»، وذكرت روناهي بأنه تكمن أهمية مشاركة المرأة في التدريب في تحرير فكرها وذهنيتها؛ وتخلصها من الذهنية الذكورية التي فرضها مرتزقة داعش على المجتمع، وجعل المرأة عبدة.

وأضافت روناهي بالقول: «خلال التدريب استطاعت المرأة أن تدرك ذاتها وأهمية مشاركتها الفعالة في بناء المجتمع وإدارته إلى جانب الرجل؛ لتثبت وجودها من خلال نظام الرئاسة المشتركة التي تم وضعها في المجالس والإدارات بفكر الأمة الديمقراطية، حيث أثبتت المرأة وجودها»، ولفتت بأنه أغلب المتدربات هن رئاسة مشتركة من خلال هذا النظام الموجود في الأكاديمية، وتابعت بالقول: «المرأة ضمن الأكاديمية تشترك مع الرجل في النواحي العملية في المطبخ والرياضة والدروس الفكرية والنظافة، لدرجة الوصول إلى الحياة الكومينالية، وبعد هذا التدريب لاحظنا وتابعنا المرأة في مؤسساتها ومجالسها التي تعمل بها، وقد لاحظنا التغيير في الذهنية والفكر والإدارة أيضاً، مما أدى إلى ظهور نتائج إيجابية عند المرأة».

وذكرت روناهي بأن المرأة كانت تواجه صعوبات من أجل الانضمام للتدريب، وخاصةً سلطة الأسرة وعادات المجتمع، وقالت: «أما عن الصعوبات التي واجهتها المرأة خلال التدريب هي عدم مشاركة معظم النساء في الأكاديمية للتدريب بسبب وجود أطفالهن في البيت، والبعض الآخر نتيجة العقلية الذكورية لدى الرجال، والأفكار التي زرعتها داعش لدى الناس في فترة ٤ سنوات ماضية، والتي جعلت المجتمع يعتقد أن النساء هن للمنزل فقط، ولسن للفكر والعلم والعمل، بالإضافة لعدم تقبل العائلة لنوم المرأة خارج المنزل وداخل الأكاديمية لفترة ٢٨ يوماً وخاصةً من قِبل الأب والأخوة، وصعوبة تقبل ذلك من قِبل المجتمع».

النساء عرفنَ ذاتهن بالتدريب

وأشارت روناهي بأنه بلغ عدد المتدربات حوالي ١٥٠ متدربة، وذكرت بأنه لوحظ بداية دخول المرأة للتدريب بالخوف، ولكن بعد إتمام التدريب وخروجها من الأكاديمية نلاحظ شعورها بفرحة عامرة بسبب اكتسابها الثقة بالنفس، وفهمها لدورها الحقيقي وتحرير فكرها بمفهوم الأمة الديمقراطية، وأن لها دور أساسي في المجتمع، وبأن على عاتقها مسؤولية ويمكنها القيام بأي عمل يوكل لها، وقادرة على تحمل كافة المسؤوليات.

واختتمت روناهي حديثها: «أوجه رسالة من هذا المنبر الثقافي والفكري لكل النساء في الطبقة والرقة ودير الزور، بأن لا يقتصر عملهن داخل المنزل، وإنما خارج المنزل عليهن أن يلعبنَ دورهن المطلوب في المجتمع، وأن يقفنَ إلى جانب الرجال في كل الأعمال ،أيضاً وأن تخضع النساء للتوعية الفكرية للتعلم وتعلم الثقافات المغايرة، والاطلاع على فكر الأمة الديمقراطية، وألا يقتصر فكرهن ضمن إطار محدد».

الثقافة والفكر أساس التدريب

وضمن هذا الموضوع حدثنا العضو في أكاديميات المجتمع الديمقراطي، أكاديمية الشهيد خالد عليوي في الطبقة فراس رشو، عن القيمة الثقافية التي تمثلها الأكاديمية ودورها في تغيير الذهنية في المجتمع، وعن القيمة العلمية للدروس الفكرية التي تُعطى في الأكاديمية، وقال: «إن هذه الأكاديمية هي تثقيفية تدريبية تربوية من الناحية الفكرية، ويدور محور المحاضرات فيها حول القضايا الاجتماعية الموجودة ضمن المجتمع، وخاصةً في سوريا التي مرت بظروف وفترات صعبة تعرضت فيها لنقص الوعي الفكري ونقص الوعي الذهني، خاصةً في ظل نظام الدولة القومية والاعتماد على اللون الواحد فقط، والهدف من هذه الأكاديميات توضيح الرؤى الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، فهناك ألوان متعددة وشعوب متعددة ومناقشة كل المواضيع والقضايا الفكرية، وعلى هذا الأساس يتم اختيار الدروس والأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مجتمع، والشعوب الموجودة فيه».

وتابع فراس بأنه من ضمن هذه الدروس؛ نتناول أهمية التدريب التي تزيد الوعي لأنه المفتاح الأساسي لحل القضايا الاجتماعية، ودروس عن الأسلوب والخطابة ودروس حول الأمة الديمقراطية والحرب الخاصة، ومن ضمنها دروس خاصة بالتاريخ وتاريخ الشرق الأوسط وتاريخ سوريا وشمال شرق سوريا، وعن المرأة والحياة الندية الحرة وتاريخ المرأة، إضافةً للدروس التنظيمية التي تهم المجالس والكوميتات، والهدف هو التعرف على مشروع الأمة الديمقراطية الذي يضم كافة الشعوب، والذي لا يرفض أي شعب وهو عكس مشروع الدولة القومية الذي كان حاكماً في سوريا.

وبيّن فراس بأنه في منهاج الأكاديمية أكثر من ٢٠ درس يبحث في القضايا الاجتماعية والآراء المتعددة، وأشار بأنه من ناحية المدربين هناك مدربين مختصين بمنهاج الأكاديمية مثل درس العدالة الاجتماعية؛ فهناك مختص بالعدالة الاجتماعية وذو دراية بالقانون والحقوق، وأيضاً دورات مفتوحة داخل المجالس المحلية والمؤسسات، ومحاضرات ساعية في الأسبوع داخل المؤسسات، ولجنة البحوث في العلوم الاجتماعية والتي من مهمتها إصدار المنشورات التي تخص مشروع الأمة الديمقراطية، وأكد بأنه من خلال المحاضرات يساعدون المجتمع بالوعي والعودة إلى حقيقته.

بفترة قصيرة تجاوزت الصعوبات

ونوه فراس بأن الصعوبات التي واجهت إدارة الأكاديمية تمثلت في الفكر والذهنية التي سيطرت على المنطقة خلال الفترة الماضية، والتي استطاعت الأكاديمية خلال فترة قصيرة من تجاوزها، وتابع بالقول: «هناك تأثيرات فكرية على المجتمع تتمثل في فكر نظام البعث وجبهة النصرة وداعش، ولكن الأكاديمية استطاعت خلال فترة قصيرة أن تتجاوز الصعوبات والتأثيرات الفكرية من خلال آلية متابعة جديدة، ومنها النقاشات الجماعية والمحاضرات والأطروحات للوصول بالمجتمع لمرحلة الوعي».

تقرير/ماهر زكريا – مصطفى الخليل

الواقع الزراعي في الرقة مُعاناة وحلول تلوح في الأفق

روناهي/الرقة. تعرضت كافة المرافق العامة والبنية التحتية في الرقة للتخريب والدمار من جراء أفعال المرتزقة وتراجعت الزراعة لدرجة لم يسبق لها مثيل على مرّ السنين فقد كانت الرقة السلة الغذائية الأولى لسوريا أما بعد ما مرّت به فقد تدنى الإنتاج الزراعي في المنطقة لأسباب عدة كشح البذور الممتازة، ونقص الأسمدة وغلاء أسعارها، ناهيك عن انقطاع ري المضخات فمعظم الحقول الزراعية تعتمد على ري المضخات التي قام المرتزقة بتفخيخها وتخريبها مما أدى إلى تضررها بالكامل.

عيسى الحمادين

مها عبد الرزاق

وبالرغم من إصلاح المضخات وتوفر الأسمدة في الوقت الحالي، إلا أن الأهالي مازالوا يعانون من تدهور الزراعة فهذا العام قد تضررت محاصيلهم الزراعية بالكامل أولاً، مما أجبرهم ثانياً على إنفاق ما يُدخرون من مال لشراء الأدوية التي لم تغنِ من جوع لمكافحة الأوبئة كالدودة الشوكية التي عاثت فساداً بموسم القطن من جهة، وشراء المخصبات التي تُبيّن أنها لا تصلح للاستعمال من جهة أخرى.

معاناة حقيقية للمزارعين فهل من آذان صاغية؟؟؟

ويُعتبر فلاحو الريف الشمالي والغربي للرقة هم الأكثر تضرراً، و قد أجرت صحيفتنا عدة لقاءات مع بعض الفلاحين ومنهم إ.ج الذي قال: «تعتمد الأراضي الزراعية الموجودة في مشروع بير الهشم في الريف الشمالي للرقة على ري المضخات الذي يعتمد بدوره على الطاقة الكهربائية، وقد بدأت المضخات بالعمل في شهر أيار المنصرم مما أجبرنا على تأخير زراعة القطن، حيث استهلكنا جميع مدخراتنا المالية لشراء الأسمدة والمخصبات في بداية الموسم، وفي شراء الأدوية لمكافحة الدودة الشوكية التي فتكت بالمحصول فلم نترك نوعاً من أنواع المبيدات إلا وقمنا باستخدامه ولكن بدون جدوى، مما أدى إلى تراكم الديون على عاتقنا نحن كفلاحين ولم نتلقَ أي دعم من أية جهة، على عكس المشاريع الزراعية التي تُروى أراضيها على ري القنوات التي تستمد مياهها من النهر مباشرةً دون الحاجة للضخ التي تسمى باللهجة العاميّة ري الراحة، ونناشد لجنة الزراعة في الرقة لتمد لنا يد العون عن طريق توفير الأسمدة والبذور ذات الجودة العالية وبأسعار مدعومة مؤجلة الدفع.

أما بالنسبة لفلاحي الريف الغربي فالمعاناة ذاتها حيث ذكر أحدهم: «لم نتلقَ أي دعم زراعي من أي جهة كانت، حتى أن وضع الري مُزرٍ جداً، فبالنسبة لصيانة قنوات الري فعندما تصاب إحدى القنوات بكسر نجد أن فرق الصيانة لا تستجيب أحياناً إلا بعد مرور شهر أو أكثر من إبلاغهم بذلك الكسر، أما بالنسبة للفلاحين المتضررين فما من مُجيب لمطالبهم.

خطة للعام القادم هل تفي بالغرض؟؟؟

من جانبها وضعت لجنة الزراعة خطط عمل للعام المقبل بهدف أن يتفادى فلاحو الرقة ما عانوه هذا العام.

وقال عضو لجنة الزراعة والري السيد عيسى الحمادين: «تسببت الإصابات الحشرية بتضرر محصول القطن هذا العام مما أدى إلى تراجع الإنتاج بشكل ملحوظ حيث اضطرَّ الأهالي لإنفاق مبالغ مالية فاقت التصور للنني بالدودة الشوكية عن أرزاقهم دون جدوى، وذلك بسبب قلة الوعي لدى أهالينا الفلاحين حول كيفية استخدام المبيدات ومتى تُستخدم أما من جهة أخرى فالعوامل الجوية قد أسهمت في خلق البيئة المناسبة لتكاثر تلك الآفة فكانت الخسارة فادحة للفلاحين الذين أنفقوا كلما في حوزتهم من أموال ظناً منهم إنها ستعود ضعفها، لكن لسوء الظروف التي كانت بداية زراعة موسم القطن من حيث تأخر مياه الري بسبب أعمال الصيانة وشح الأسمدة وأسعارها الكاوية هذا أن توفرت وكل ذلك كان سبباً لانتشار هذه الدودة الشوكية.

وأشار الحمادين: «أما الآن فقد أعددنا خطة زراعية داعمة للفلاحين وهي كما يلي ٥٥٪ من الحقول الزراعية ستخصص لزراعة القمح بنوعيه الصلد والطري، ١٠٪للزراعة الشعير بأصنافه كافة و٥٪ تخصص لزراعة البقوليات كالعدس والفول وغيرها.

وستلعب لجنة الزراعة دورها بإمداد الفلاحين بكافة المستلزمات الزراعية من بذور وأسمدة ووقود لمحركات ضخ المياه التي يعتمد عليها بعض الفلاحين لري أراضيهم الزراعية وبأسعار مخفضة ومدعومة وأعلن عن هذه الخطة منذ بداية الشهر المنصرم.

وأضاف الحمادين: «قمنا بتوزيع جزء من البذور المعقمة وما زالت أعمال التوزيع مستمرة وبعد الانتهاء من توزيع البذور سنقوم بتوزيع مادة المازوت».

وتابع حديثه «نتيجة لخسارة الفلاحين في المحاصيل رأينا أن تخفيض رسوم الري سيكون فعّالاً في هذه المرحلة بالذات لذلك قمنا بتخفيض تلك الرسوم من ٢٠٠٠ليرة سورية إلى ١٠٠٠ليرة سورية للأراضي المروية بالراحة، وذات التكلفة بالنسبة للأراضي التي تروى بالمضخات بإضافة ٥٠٠ليرة سورية كرسوم صيانة، وتمتد شبكة قنوات الري لآلاف الكيلو مترات وتحتاج هذه الشبكة إلى صيانة دورية ناهيك عن صيانتها بعد أعمال التخريب التي قام بها عناصر المرتزقة، وهذا التخريب طال المضخات أيضاً حيث عملنا على صيانة المتضررة منها وعددها خمسة عشر مضخة».

توعية الفلاحين ضمن ندوات توعوية

ونوه: «أن استخدم بعض الفلاحين المبيدات الحشرية بشكل عشوائي دون العودة للمختصين، ومهمة لجنة الزراعة هي الا يتكرر مثل هذا الخطأ، وسيتم تنظيم ندوات توعية في هذا الصدد مما سيساهم في توعية الأهالي لكيفية استخدام المبيدات، وهذه ستكون مهمة مكتب الوقاية التابع للجنة وفيه عدد من المهندسين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة وسيتم تنظيم جولات توعوية في الأرياف، وافتتاح الوحدات الإرشادية في القرى.

توجد آلاف الهكتارات كمساحة حقول زراعية، ففي بادئ الأمر كان فريق العمل في اللجنة معدوداً، أما الآن فقد اكتمل عدد الأعضاء مما ساعد في توسع نطاق عمل اللجنة.

وبيّن: «لم يكن ما مر به الفلاحون سهلاً من خسائر متوالية في المحاصيل ونقص في التموين الزراعي، لكن هذا لا يعني أن نفقد الأمل ونيأس فبوضع الخطط الجديدة والعمل بها سنستطيع في العام المقبل تفادي المشاكل التي واجهت أهالينا».

كنا نعاني من نقص في الآليات لكننا تداركنا هذه المشكلة واستطعنا تأمين ما يلزمنا من آليات.

لكن المشكلة الكبرى التي تواجهنا الآن هي مشكلة مجفف الذرة، قمنا بالمطالبة به فنحن بأمس الحاجة له فكما رأينا أن الأهالي يقومون بتجفيف ما يجنونه من محصول على الأرصفة والطرقات العامة.

المرأة ودورها الريادي في الزراعة

كان للمرأة دورها في اكتشاف الزراعة منذ بداية البشرية، والآن نرى أن لها الدور الأكبر في أعمال الزراعة أيضاً، هذا ما أكدته مها عبد الرزاق العضوة في لجنة الزراعة.

وذكرت مها: «تلعب المرأة دوراً هاماً في لجنة الزراعة حيث تشارك في الندوات التي تقيمها اللجنة، وهي عنصر مهم وداعم في كافة المجالات».

تقرير/صالح العيسى

فِرق إنقاذ وطوارئ لتفادي السيول والفيضانات في تل كوجر

روناهي كركي لكي - تستمر بلدية الشعب في تل كوجر بأقسامها متابعة أوضاع الفيضانات في ريف البلدة حيث شكلت مؤخراً فِرق إنقاذ، وطوارئ لتدارك الأخطار الناتجة عن السيول في الريف.

شكلت بلدية الشعب في تل كوجر لجنة استكشاف لتقييم الطرق، والأماكن المتضررة في ريف البلدة، وفي هذا السياق أطلقت بلدية تل كوجر بأقسامها جولات استطلاعية لريف البلدة، والطرق المقطوعة، وذلك لتقييم نسبة التضرر، وخلال الجولة تبيّن أن ست قرى تعاني من طرق مقطوعة، وهناك منازل معرضة للانهيار بسبب الفيضانات، وتجمع المياه من هذه الأماكن طريق قريش (السياسي) الواصل ما بين تل كوجر، والهول - الرجابية - العقابية - أبن الاثير - شوفة»

وبعد تقييم الوضع المشهود في المناطق صرح رئيس المكتب الفني لبلدية الشعب في تل كوجر عبد المفلح: «لقد شهدنا عدة طرق مقطوعة كلياً، وبعض منها نستطيع العمل عليها كحالة إسعافية كالطريق السياسي، وذلك بفرشه بمادة البقايا كتحويلة كون الجسر مقطوع بسبب السيول.

وفي سياق قال الرئيس المشترك لبلدية الشعب في تل كوجر صالح المحيميد قائلاً: «نتيجة الأمطار الغزيرة الهاطلة مؤخراً، وبسبب الظروف الجوية السائدة تعرض ريف بلدة تل كوجر للسيول القادمة من الجنوب، والشمال، وقد تشكلت خلالها سيول جارفة الأمر الذي أدى إلى انهيار في الجسور، وقطع الطرق وتجمع المياه ما بين المنازل.

وفي السياق نفسه قالت الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في تل كوجر ليلى رمضان: «بعد الفيضانات الأخيرة التي أضرت بعدد من القرى قمنا بجولة استطلاعية بفريق من أقسام البلدية مكون من فنيين ولجنة الخدمات للكشف على نسبة التضرر التي لحقت بالعبّارات، وبعد التنسيق مع مديرية الريملان تم تزويدنا بعدد من العبارات الإسمنتية لإصلاح ما نجم عن الفيضانات التي ضربت القرى جراء الأمطار الغزيرة التي هطلت في المنطقة.

الضابطة التموينية تقوم بمصادرة مواد منتهية الصلاحية بالدرباسية

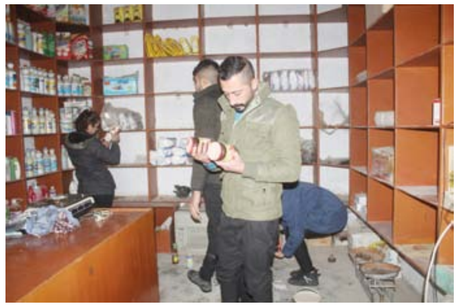

روناهي / درباسية قامت الضابطة التموينية وحماية المستهلك في بلدية الشعب بالدرباسية بمصادرة كمية من المواد الغذائية والمنظفات منتهية الصلاحية من أحد المحلات في المدينة.

وفي هذا السياق صرحت الإدارية في الضابطة التموينية نالين أحمد: «خلال جولاتنا ضمن المدينة لمراقبة تاريخ وصلاحية المواد، صادفنا وجود محل يحوي مواد غذائية ومنظفات منتهية الصلاحية، لذلك تم توجيه إنذار مرتين لصاحب المحل من أجل إفراغها من المواد المنتهية الصلاحية ولكنه لم يستجيب للإنذار، بحيث كانت أكثر المواد انتهت صلاحيتها منذ ثلاث سنوات، لذلك قمنا بمصادرة هذه المواد حسب الأصول المعروفة.

وبذلك قامت الضابطة التموينية بمصادرة كافة المواد وفق الاصول القانونية وتلاها تحرير مخالفة تموينية بحق صاحب المحل وسيتم فيما بعد اتلافها عن طريق الحرق وذلك حفاظاً على سلامة المواطنين

المكتب الإعلامي لبلدية الشعب بالدرباسية